

944

الخميس  
1 شباط - 2024

مجلة  
الامر  
السلام عليك يا ابا

السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٣٠ رجب الأصب ١٤٤٥ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين  
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.  
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام - شعبة النشر



يا حسين...

يَا ضِيَاءَ الرُّوحِ مَا زَالَ نُورُكَ دَلِيلِي.. وَضَرِيحُكَ وَشِمَاءُ عَلَيَّ قَلْبِي

## رأيكم .. يهمنّا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من  
أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALAHRRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة  
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها  
نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات  
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرفّ التكرام: @alishaher





## شبابنا

"الشباب هم صنّاع المستقبل وأمل الأمة".  
هكذا يعرّف عنهم ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة  
سماعة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في أكثر من خطاب مرجعي ولقاء يجتمعون فيه على  
موائده العامرة بالحكم والنصائح القيّمة.

ويقول عنهم أيضاً: إنهم "اللبنة الأساسية في بناء الأوطان".  
ويضيف سماحته بأنّ "لكلّ شاب وطالب علم رسالة في الحياة يجب عليه فهمها من أجل  
توصيلها؛ وهذا يتوقّف على فهم الإنسان بصورة عامة لماهيّة الغاية من وجوده في الأرض".  
نعم هو هذا ما يجب أن نؤكّد عليه؛ من أجل أن يعرف شبابنا مكانتهم الحقيقية ويشرعوا  
بسفنهم نحو الشموخ والتطوّر والبناء، ويكونوا عناصر فاعلة في مجتمعهم، فهم فعلاً اللبنة  
الأساسية لبناء الأوطان، ليحقّقوا بذلك ويصلوا إلى الإيمان.. فحبّ الأوطان من الإيمان كما  
يقول رسولنا الأكرم صلى الله عليه وآله، وحين يحبّ المرء وطنه فإنه سيبدل الغالي والنفيس  
في سبيل أن يراه عزيزاً قوياً ويرفل أهله بالعيش الكريم.

ولو مررنا سريعاً على أبرز ما قدّمته العتبة الحسينية المقدسة لشريحة الشباب، لوجدنا  
أنّها اهتمت كثيراً بإقامة المشاريع والمراكز والبرامج الشبابية على مختلف المستويات وتنوّع  
المجالات، فهي من جهة التعليم قد بنت أفضل الجامعات، وحرصت على شمول عدد كبير من  
المحتاجين وأصحاب الدخل المحدود مجاناً فيها، كما أنشأت مراكز خاصة لتطوير قابليّاتهم  
الفكرية والثقافية والدينية، ثمّ جعلت لهم النصيب الأكبر في مشاريعها المختلفة، فوفّرت لهم  
فرص العمل الضرورية، اسهاماً منها في القضاء على البطالة وتشغيل أكبر عدد من الشباب،  
وهي بذلك توضّح رسالتها الصادقة في دعمها ورعايتها لهذه الشريحة الاجتماعية المباركة،  
فالعتبة المقدسة تريد أن ترى شاباً (متعلّماً، عاملاً، مثقفاً، متفّقهاً، محبّاً لوطنه وأبناء شعبه)  
ومن بعدها انموذجاً ومثلاً أعلى للشباب في كل مكان وزمان.

هكذا هي رسالة المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة، التي صدق بقولها  
وفعلها، حتى أصبحنا ننتظر في كلّ مرة برامجها ومشاريعها التي جعلتها خاصّة بالشباب ومن  
أجلهم تبذلّ الجهود الكبيرة.



◀ علي الشاهر

# المحتويات

10 ينابيع قرآنية

**عبق الروحانية ..**  
فنون الحياة المستمدة من آيات  
القرآن الكريم



14 ومضات اخلاقية

**الغيرة إيمانُ الرجل**



16 العطاء الحسيني

**الأمين العام للعتبة الحسينية**  
**الأستاذ حسن رشيد العبايجي**  
يكرم كوكبة من المنتسبين  
المتفوقين



البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com  
هاتف المجلة: 07435000170  
التواصل الالكتروني: 07435004404





## الإشراف العام

عباس عاصم الخفاجي

## رئيس التحرير

علي الشاهر

## مدير التحرير

حيدر عاشور

## هيئة التحرير

حسنين الزكروطي

رواد الكركوشي

عيسى الخفاجي

فرحات الكعبي

## المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - نمر شاكر

## الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

ميثم الحسيني

## الأرشيف

ليث النصاراوي

## الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

## التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

## التصوير

وحدة المصورين

## التصحيح اللغوي

حيدر التميمي



## صورة الغلاف

## 24 العطاء الحسيني

### من أجل تقديم

أفضل الخدمات الطبية للمواطنين  
العتبة الحسينية المقدسة تفتتح  
مركز الشفاء (٢٠) في قضاء عين  
التمر



## 28 العطاء الحسيني

في حوار لـ (الأحرار) مع الشيخ  
عباس مولى العطوان:  
المدارس الدينية للعتبة الحسينية  
المقدسة  
نورٌ يسطع على البصرة الفيحاء



## 36 ريبورتاج

من ميسان الحبيبة حلّ "١٥٠ شاباً"  
من طلبة جامعتها في كربلاء  
المقدسة  
والعتبة الحسينية تؤكّد على  
دعم الطاقات الشبابية ورعايتها



## 52 مشاركات

الشباب  
وتوفير فرص العمل

## 50 مع الشباب

الحراك الثقافي للشباب  
وتأثيره على المجتمع

## 40 من أدب الطف

الوصية  
القصة الفائزة بالجائزة الثالثة في  
مسابقة القصة القصيرة لمهرجان  
تراثيل سجادية الثاني

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



## الشيخ الكربلائي: يؤكد على ضرورة ان نترجم سيرة الامام الكاظم بجهاده وصبره وتعامله ومكارم اخلاقه الى واقع حياتي يومي نعيشه على مستوى الفرد والمجتمع..

إعداد/ حيدر عدنان

نستذكر في هذه الخطبة ذكرى استشهاد الامام الكاظم (عليه السلام) والتي تصادف في الخامس والعشرين من شهر رجب، حيث خصص سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بتاريخ 26/ رجب / 1431 هـ الموافق 7-9-2010م للتذكير بالعبر والدروس التي يمكن لنا ان نستفيد منها من حياة الامام الكاظم (عليه السلام)، والى ضرورة ان نراجع انفسنا ونرى مدى تطابق السيرة اليومية في حياتنا مع ذلك المنهج الذي ضحى من اجله الامام الكاظم والأئمة الاطهار (عليهم السلام)..

ايضاً ذكر سماحته بعض الوصايا والمواقف والنصائح والعبر للإمام موسى الكاظم (عليه السلام) والتي أوصى بها شيعته واصحابه.. ونذكر أدناه النص الكامل للخطبة:

ان هناك ضرورة للترامن بين امرين: بين هذه المسيرات الولائية التي لا بد من استمرارها لأنها تعتبر عن عميق ولائنا وارتباطنا بالأئمة الاطهار (عليهم السلام) واستعدادنا دائماً للتضحية من اجلهم.. نحن نحتاج الى امر آخر مهم جداً يتزامن ويترافق مع هذه المسيرات الولائية وهو ان نترجم سيرة الامام الكاظم (عليه السلام).. جهاده وصبره واخلاقه وتعامله سمو صفاته ومكارم اخلاقه نترجم كل

عظم الله اجورنا واجوركم باستشهاد الامام موسى الكاظم (عليه السلام) ... أود الى ان اتعرض الى بعض الامور فيما يجب وينبغي علينا ان نقرن بين المسيرة الولائية التي انطلقت لزيارة الامام الكاظم (عليه السلام) وما يجب علينا من تغيير على واقع انفسنا على مستوى الفرد والمجتمع.. نحن اذا رجعنا وتأملنا في منهجنا وسيرتنا وسلوكنا واخلاقنا نجد





بنصر الله تعالى وتأييده.

وان يكون لدينا وعي بحقيقة وروح العبادات الاسلامية الذي يوصلنا الى التغيير في أنفسنا، كيف نعي ان نؤدي الصلاة بحيث تؤدي بنا الى ان نجتنب المنكرات جميعاً ونلتزم بالأحكام وكيف نعي الصوم الذي يوصلنا الى تقوى الله تعالى وكذلك بقية العبادات..

ايضاً الإنشداد والتعلق بالآخرة والزهد في الدنيا.. فعلياً ان نستحضر اخواني كيف كان الامام الكاظم (عليه السلام) يعيش زاهداً في الحياة الدنيا فلا يبحث عن حطامها وملذاتها بل كله توجهه وانقطاع الى الله تعالى وليس في بيته كما تنقل الروايات الا ذلك السيف المعلق والحصير وذلك المكان الذي يصلي فيه.. وكيف كان يتعامل مع الدنيا وزهدها وان نستحضر تلك الصفات، والتحلي ولو بشيء بسيط من صفات الامام الكاظم (عليه السلام)...

ان الارتباط الروحي هو الاساس للتغيير في واقع أنفسنا و مجتمعنا، وعلينا اخواني من الآن ان نحكم أنفسنا كما نحن نطالب بحاسبة المقصرين المسؤولين والذين يتوانون عن تقديم الخدمات الى المجتمع وتحسين الاداء علينا ان نحاسب أنفسنا في هذا المجال أي المجال التربوي والاخلاقي وان نبني ونغير في شخصيتنا وان نصوغ هذه الشخصية الاسلامية التي جسدها الامام (عليه السلام) وان نسعى ونحرص على تطبيق اخلاق وصفات الامام (عليه السلام) وكيف كان يتعامل (عليه السلام)...

ذلك الى واقع حياتي يومي نعيشه على مستوى الفرد والمجتمع. اخواني يجب ان نراجع أنفسنا ونرى مدى تطابق السيرة اليومية في حياتنا مع ذلك المنهج الذي ضحى من اجله الامام الكاظم والائمة الاطهار (عليهم السلام)...

هناك سؤال اخواني.. كيف يمكن ان نترجم سيرة الائمة (عليهم السلام) الى واقع مُعاش في حياتنا اليومية؟

أولاً: لا بد ان نراجع سيرتنا وحياتنا واخلاقنا ثم بعد ذلك نحكم هذه السيرة والخصال والتعامل الذي نعيش فيه في مجتمعنا على ضوء سيرة اهل البيت (عليهم السلام) وتوجيهاتهم وارشاداتهم ونصائحهم، لوجدنا اخواني ان هناك بوناً شاسعاً بين توجيهات ووصايا الائمة (عليهم السلام) وواقع حياتنا سواء كان على الارتباط الروحي بالله تعالى او الاهتمام بالجانب الاخلاقي..

اخواني علينا الاهتمام ببناء الاسس الاخلاقية والتربوية لأننا لو تأملنا في واقع مجتمعنا لوجدنا ان هناك الكثير من الصفات والخصال متلخصة فينا وهي بعيدة كل البعد عن اخلاق ائمتنا كالحدة وسرعة الانفعال وعدم التفاهم مع الآخرين وعدم الصفاء والعفو عن المسيء وعدم احترام النظام العام وغيرها..

من المهم اخواني تقوية الارتباط الروحي بالله تعالى وتقوية الاتصال بالله تعالى من خلال الحرص على اداء العبادات والاهتمام بها والتوكل على الله تعالى في حل مشاكلنا وقضاء حوائجنا والثقة

**علينا ان نحاسب انفسنا في هذا المجال**

**أي المجال التربوي والاخلاقي وان نبني**

**ونغير في شخصيتنا وان نصوغ هذه**

**الشخصية الاسلامية التي جسدها**

**الامام (عليه السلام) وان نسعى**

**ونحرص على تطبيق اخلاق وصفات**

**الامام (عليه السلام) وكيف كان**

**يتعامل (عليه السلام)..**

فقال الامام (عليه السلام): حجتك لأنك حجت اخاك ابراهيم الجمال وقد ابى الله ان يشكر سعيك او يغفر لك ابراهيم الجمال.. فقال علي بن يقطين يا سيدي ومولاي من لي بابراهيم الجمال في هذا الوقت فانا في المدينة وهو في الكوفة .. فقال الامام (عليه السلام) اذا كان الليل فامض الى البقيع وحدك من غير ان يعلم بك احد من اصحابك وغلمانك واركب نجيباً هناك مسرحاً، فوافي البقيع في المدينة وركب النجيب في تلك الليلة ولم يلبث ان اناحه هذا النجيب المسرح على باب ابراهيم الجمال في الكوفة.. ففرع علي بن يقطين الباب فقال ابراهيم الجمال من داخل الدار.. فقال علي بن يقطين يا هذا ان أمري عظيم وظل يلح عليه ان يأذن له بالدخول.. فقال يا ابراهيم ان المولى ابى ان يقبلي او تغفر لي، فقال: يغفر الله لك، فألى علي بن يقطين على ابراهيم الجمال ان يطأ خده فامتنع ابراهيم عن ذلك فأل عليه ثانياً وظل يلح عليه.. فلم يزل ابراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول اللهم اشهد.. ثم انصرف وركب النجيب وعاد الى المدينة في ليلته في باب المولى موسى ابن جعفر في المدينة فأذن له ودخل عليه فقبله.. فلاحظوا على أي شيء يريد ان يربينا الامام (عليه السلام) ويري المسؤولين في الدولة يريد ان يقول انها المسؤول لا تنظر الى عامة المواطنين على إنك رئيس وهؤلاء مرؤوسون فتتعالى عليهم ولا تسمع منهم ولا تسعى في قضاء حوائجهم بل اجعل نظرتك الى هؤلاء على انهم إخوانك في الدين والانسانية.

هناك رواية تذكر ان هناك مجموعة من المعادين للإمام الكاظم (عليه السلام) وأحد كبراء هذه المجموعة حرض احد اتباعه لكي يتعرض للإمام بالإهانة والانتقاص فكان الامام (عليه السلام) في احد الايام راكباً على دابته، أمر هذا الرجل ان يذهب الى الامام (عليه السلام) وان يمسك بزمام الدابة ويؤدي انما له، وكان يريد ان يبتين للآخرين بأن الامام (عليه السلام) قد اخذ هذه الدابة من الرجل بغير حق وهذا انتقاص من شأن الامام (عليه السلام) فماذا فعل الامام (عليه السلام)؟؟

هل دفعه وهل قال له هذه لي او اخذ مجادله او غير ذلك من الامور ابدأ!!

ما الذي فعله نزل عن دابته وأعطاهها لذلك الرجل... فهو عرف مراد ذلك الرجل..

هناك وصية جميلة للإمام (عليه السلام) كان يوصي ابنائه "يا بني اني اوصيكم بوصية من حفظها انتفع بها في الدنيا والآخرة.. اذا اتاكم آت فاسمع احدكم في الاذن اليمنى مكروهاً ثم تحول الى اليسرى فاعتذر له وقال: اني لم اقل شيئاً، فاقبلوا عذره.

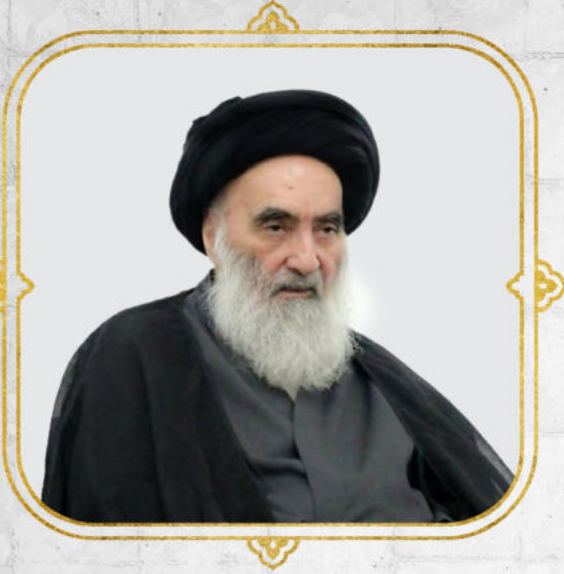
لذلك اخواني علينا ان يسود بيننا هذا التعامل بالصبر والمغفرة وكظم الغيظ والحلم والعفو عن الناس، وايضاً من جملة الأمور المهمة جداً والتي اتوجه بها الى الطبقة السياسية والحاكمة وإلى المسؤولين جميعاً في هذه الدولة وفي جميع البلدان الاسلامية من جملة الأمور المهمة جداً في حياتنا والتي أكد عليها الأئمة (عليهم السلام) السعي في قضاء حوائج المؤمنين والتفريج عن كربهم وهمومهم بقدر ما يستطيع عليه الإنسان.

علي بن يقطين من اصحاب الامام الكاظم (عليه السلام) كان وزيراً عند هارون الرشيد وامره الامام (عليه السلام) بالبقاء في ذلك الموقع، جاء احد اصحاب الامام (عليه السلام) الى علي بن يقطين وهو ابراهيم الجمال طلب منه قضاء حاجة فحجبه ولم يستقبله ولم يسمع منه تلك الحاجة التي جاء بها.. الامام ماذا فعل حتى ينته علي بن يقطين الذي هو من المقربين الى الامام (عليه السلام) فاراد ان ينبهه على خطئه.

بعد فترة جاء علي بن يقطين الى المدينة للحج وجاء الى الامام (عليه السلام) ليزوره فحجبه الامام (عليه السلام) ومنعه من الدخول مع انه من المقربين للإمام (عليه السلام). فماذا كان يريد الامام (عليه السلام) من هذا التصرف اراد ان ينته علي بن يقطين الى تصرفه وان يعظه وينصحه من هذا الخطأ الذي وقع فيه..

في الثاني جاء علي بن يقطين الى الامام (عليه السلام) وقال له: لماذا حجبتي ومنعتني من الدخول وما الذنب الذي ارتكبه حتى منعتني من الدخول؟؟!!





# فتاوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الهدية

◀ متابعة / محمد حمزة الجبوري

عليه أي مبلغ زيادة لأجله لكن البائع يعطيه بمبلغ بصفة الهدية ولكن خارج نطاق المعاملة الأصلية . ماحكم المبلغ المأخوذ من البائع ؟

الجواب: يجوز أخذه إلا إذا كان مخالفا لعقد التوظيف كما لو اشترطت عليه الدائرة أن لا يأخذ ذلك.

السؤال: شخص أعطى هدية لآخر من غير محارمه وبعد مدة حصلت مشاكل بينهما فطالب الأول الثاني بالهدية، فهل يجب على الثاني إرجاعها (بناءً على جواز استرجاع الواهب الهدية إذا لم يكن الموهوب له من محارمه)؟

الجواب: نعم إن لم يكن قد تصرف بها.

السؤال: ولدت حديثاً وأعطوني هدايا من النقود بمناسبة الولادة ، فهل يجوز أن أصرف منها ؟؟ أم يجب علي الاحتفاظ بها جميعاً للمولود ؟

الجواب: يجوز للأب أن يصرفها عليه أو يحتفظ بها لمستقبله إلا إذا ثبت بحسب ظاهر الحال والقرائن أن الهدية كانت لك فيجوز لك التصرف بها.

السؤال: اهداني صديق مدالية مفاتيح ذهبية هل يجوز ان احملها معي واضع مفاتيحي فيها؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: أهديت ملابس والعباب إلى الطفل فاذا كبر تصبح هذه الملابس صغيرة والألعاب غير مفيدة أو غير مناسبة له.

فهل يجوز لي التصديق بها او التصرف فيها؟

الجواب: يجوز التصرف فيها بما لا يتضمن مفسدة للصغير وإذا كان التصديق لدفع البايلا عنه كذلك جاز.

السؤال: هل يجوز إهداء القرآن والأدعية والأذكار الخاصة بالحفظ أو الرزق أو العافية إلى الكفار؟

الجواب: لا مانع منه ، إذا لم يكن في معرض الهتك والإهانة، وروعي فيه مقتضيات الاحترام والتشريف.

السؤال: ما حكم اخذ الاموال من لجان المشتريات اذا كنت موظف باعتبارها هدية من اللجنة لجهود الموظف ؟

الجواب: اذا لم يؤخذ عليك عدم أخذ شيء في هذا المجال فلا مانع من قبول الهدية.

السؤال: عند ولادة مولود جديد يأتي الأهل بمبلغ من المال كهدية بهذه المناسبة، فهل يجوز للوالدين التصرف فيه في شؤونهما الخاصة؟

الجواب: إذا كان للولد جاز للأب الصرف اقتراضاً ثم إعادته إلى الولد أو صرف ما يعادله عليه تدريجاً بعد ذلك .

السؤال: انا اشتغل في مصنع اجنبي وهناك يعطون هدايا بمناسبة رأس السنة منها الخمر فهل يجوز اعطيها الى الجيران؟

الجواب: كلا.

السؤال: هل يجب الخمس في الهدية إذا دار عليها الحول من دون استخدام ؟

الجواب: نعم يجب.

السؤال: شخص يعمل بالمشتريات في إحدى دوائر الدولة يشتري المادة بنفس سعر السوق ولا يطلب من البائع برفع سعرها حتى يستفاد ولا يفرض عليه أي مبلغ زيادة بنفس سعر السوق ولا يطلب من البائع برفع سعرها حتى يستفاد ولا يفرض





# عبق الروحانية ..

## فنون الحياة المستمدة من آيات القرآن الكريم

◀ رواد الكركوشي

لتوجيه الإنسان في متاهات الحياة، ويمنحه الحكمة والفهم العميق لمواجهة التحديات بثقة ويتجاوز الصعوبات بحكمة. إن دور القرآن الكريم في تعديل سلوكيات الإنسان يتجلى في قوة كلماته، وفي قدرته على إشعال شرارة التغيير الإيجابي في النفوس. إنها دعوة للانغماس في بحر الحكمة والرشاد، حيث تُرسخ كلمات الله في قلوبنا بصورة منمقة، تبرز فيها السماء بالأرض لتخلق فنون الحياة المستمرة.

يتألق القرآن الكريم كلمة الله النورانية، ويمتزج بعبق الإيمان لينير دروب حياة المسلم. إنه الدليل الرباني الذي يهدي ويوجه، يفتح أبواب الفهم والرشاد ليكون مرشدًا للإنسان في كل مفردة وآية. تتسلل رسائله السامية إلى قلوبنا كنسيم الصباح العليل، تحمل معها أمل السماء ورحمتها.

تقودنا كلمات الله إلى فهم عميق لجوانب الحياة اليومية، فتتنقش على قلوبنا قيمًا أخلاقية تحكم تصرفاتنا. في سورة البقرة، يُحث المؤمن على الإنفاق في سبيل الله، فتعلمنا هذه الآية درس السخاء والتعاون في بناء المجتمع. وهكذا،

في بستان الكلمات السماوية، يعلو ويرتفع كتاب الله الكريم كالزهرة النادرة التي تنشر عبيرها في أرجاء الأرض. إنه القرآن الذي أتى برسالة الهداية والنور، يرتبط بخيوط السماء بلطف يتجسد في كل كلمة، ويتدفق في أعماق القلوب كالينابيع العذبة.

يكمل الإنسان مسيرته في هذه الدنيا، وبين يديه كتاب الله، مصدر الرشاد والتوجيه. فالقرآن الكريم ليس مجرد صفحات مليئة بالكلمات، بل هو دليل حياة مهدي الخطى ويشير للقلوب الطريق إلى النور والفلاح.

تتسارع الحياة، وتتسارع معها تحديات النفس والمجتمع، يأتي القرآن كوحي يلهم ويعزز السلوك الإنساني. تعدل تلك الكلمات البليغة سلوكياتنا، وتقودنا إلى مضامين الأخلاق والنجاح. ينمي القرآن الكريم فينا روح الصدق والعدالة، وتشير صفحاته إلى عظمة القيم والمبادئ.

هكذا، يكون القرآن الكريم مرشدًا لتصحيح مسارات حياتنا. يحفزنا لكون أفضل إصدار لذاتنا، يسعى للتطهير الروحي والتحسين السلوكي. إنه كتاب يعمل كبوصلة

إنها رحلة ملهمة في بحر الكتاب العظيم، حيث تتجسد كلماته كأضواء تنير دروب السائرين نحو الخير والصلاح. القرآن الكريم ليس مجرد كتاب، بل هو هداية، وسيلة للتعلم، ودافع لتطوير الذات. إذا كان الإنسان يسعى لتوجيه حياته اليومية، فإنه لا يجد أفضل من هدى الله الكريم.

هكذا يكمن جمال وقيمة القرآن الكريم في قدرته على أن يكون رفيقاً دائماً للإنسان، يهديه في كل لحظة ويوجه حياته نحو الطريق الصالح. إنه كتاب يحمل في طياته توجيهاً روحياً يمتد إلى أفق الأبد، وهو مصدر للتأمل والإلهام لكل من يبحث عن الهدى والنور في حياته.

يصبح القرآن مصدر إلهام يشجع على الإحسان والبذل. تتجلى حكمة الله في القرآن في تحديد معايير العدل والإنصاف. في سورة النساء، يُوجه الله المؤمنين إلى إقامة العدل حتى ولو كانوا على أنفسهم أو والديهم. هنا، نرى كيف يوصل القرآن ضمائرنا ويشجعنا على العدل حتى في الظروف الصعبة.

تنتفتح أبواب الرجاء والثقة بالله من خلال قراءة آيات القرآن. في سورة البقرة، يُطمئننا الله بأنه لا يُكلف نفساً إلا وسعها، وهذا يعزز الصبر ويوجهنا نحو فهم عميق للقضاء والقدر. هكذا يصبح القرآن مصدر الأمان والسكينة في اللحظات الصعبة.







## إنّ الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة وقفات سريعة مع الموسوعة الحسينية

تفجرت فكرة الموسوعة الحسينية التي تصدر عن المركز الحسيني للدراسات، في ذهن مؤلفها العلامة الدكتور الشيخ محمد صادق الكرباسي، مساء يوم الحادي عشر من محرم الحرام عام 1408 هـ (1987م)، وكانت الفكرة قد انطلقت عام 1980م حينما كان المحقق الكرباسي يعيش في لبنان، وعندما سكن لندن عام 1986م كانت الفكرة قد بدأت تتفاعل بصورة جدية، فكانت البداية بعدها بعام.

فيه والتثبت منه ودفع الدخيل عنه وبأدوات علمية معرفية بعيداً عن العاطفة التي تتعارض في بعض الأحيان مع عقلانية البحث العلمي والمعرفي.

من هنا فإن المحقق الكرباسي عندما وضع هيكلية الدائرة، فانها انتهت الى 60 باباً في العلوم المتنوعة من قبيل الاجتماع والتاريخ والعمارة والأدب والفقه والأصول والقرآن والحديث والرجال والسيرة، ومن هذه الأبواب تفرعت المئات من

\* لأن النهضة الحسينية تعد نهضة إصلاحية، كتب عنها الكثير وقيل فيها الكثير ودخل على تراثها الدخيل، وهناك الكثير من المؤلفات والمصنفات والكثير من المشاريع والمؤسسات التي تنتمي الى الإمام الحسين (عليه السلام) وإليه تُنسب، فهذا التراث الكبير فيه الكثير من الزوايا التي لم تسلط عليها الأضواء، ومع الثورة الكبرى في عالم الاتصالات والمواصلات، كان لابد من توثيق التراث الحسيني والتحقيق



## العناوين والفصول.

\* ما يميز الموسوعة، أنها في شخصية واحدة هي الإمام الحسين (عليه السلام) ومؤلفها شخص واحد هو العلامة الكرباسي المولود في مدينة كربلاء المقدسة عام 1947م، على خلاف الكثير من الموسوعات العالمية التي تبحث في أمور شتى ويجررها مختصون في العلوم والمعارف المختلفة.

\* عندما وُضع أول تعريف عام للموسوعة الحسينية عام 1993م تحت مسمى (دائرة المعارف الحسينية للكرباسي) فإن عدد الأجزاء كان قد بلغ 332 جزءاً مخطوطاً، وعندما صدر عام 2000م كتاب (معالم دائرة المعارف الحسينية) للأديب علاء الزبيدي، كان العدد قد وصل إلى 555 مجلداً مخطوطاً ومطبوعاً، وعندما صدر للدكتور نضير الخزرجي مطلع عام 2007م كتاب (العمل الموسوعي في دائرة المعارف الحسينية) كان العدد وصل نحو 600 مخطوط ومطبوع، وفي مطلع عام 2014م صدر عن جمعية المستقبل الثقافية الاجتماعية في دولة الكويت كتيب (أضواء على دائرة المعارف الحسينية) فإن المخطوط والمطبوع من الموسوعة بلغ نحو 900 مخطوط ومطبوع، صدر منها 86 مجلداً.

\* أجزاء الموسوعة تصدر تبعاً عن المركز الحسيني للدراسات في لندن، ويضم المركز نخبة قليلة العدد يقدمون يد العون للمؤلف في مسائل ثانوية ليست لها علاقة بمتن الكتاب وأصله، فالموهبة التي يمتلكها المؤلف تجعله دأب الحركة والنشاط في التأليف والتحقيق، فضلاً عن كونه قليل النوم يكتفي من يومه بـ 4 ساعات يريح فيها بدنه.

\* المؤلف الكرباسي فتح مركزه وداره، فهو بوصفه رجل دين على اتصال دائم مع الناس في مسائل الفتيا وحل المشاكل الاجتماعية والاسرية، ولكنه عمد إلى تنظيم وقته بما يساعده على التأليف في مجالات مختلفة لا تقتصر على الموسوعة الحسينية، فهو يكتب في الشريعة وله تفسير للقرآن، وينظم الشعر، حيث عمد المؤلف إلى الاستفادة من الوقت الضائع وهو في رحلته اليومية من الدار إلى المركز وبالعكس وذلك بنظم الشعر حيث يمسك بالورقة والقلم ينظم الشعر وهو في الطريق راجلاً، ومن أدب الطريق نظم المؤلف 15 ديواناً صدر بعضها.

\* عمد العلامة الدكتور محمد صادق الكرباسي، منذ صدور

أول جزء من الموسوعة وهو الجزء الأول من "ديوان القرن الأول" عام 1994م أي بعد سبعة أعوام من نشأتها إلى إلحاق مقدمة لعلم من أعلام الإنسانية من الشرق والغرب بلغته الأم يتناول بقلمه وبرؤيته الخاصة عموم دائرة المعارف الحسينية وخصوص النهضة الحسينية، وتجسد الترجمة العربية للمقدمات في كتبنا الآتفة الذكر، وهو بذلك يسعى لخلق جسور المعرفة على مستوى الأبدان والأديان والبلدان والأوطان والمذاهب والملل، لإيمان المؤلف العميق أن الحركة الإصلاحية التي نهض بها الإمام الحسين (عليه السلام) متجانسة مع فطرة الإنسان بغض النظر عن المعتقد والدين واللغة، من هنا نجد أن المقدمات جاءت بلغات مختلفة اردوية وبشتوية وهندوكية وسرائيكية وسنسكريتية وانكليزية وفرنسية وعبرية ويابانية وصينية وغيرها، توزع كاتبوها على بلدان كثيرة مثل أفغانستان وباكستان والهند والصين واليابان وفرنسا وكندا وأمريكا وبريطانيا وجنوب أفريقيا والسنغال وغيرها، كما انتحلوا أدياناً ومذاهب مختلفة، مثل السيخية والبوذية والمسيحية واليهودية والزرادشتية والصابئية واليزيدية، وغيرها.





# الغيرةُ إيمانُ الرجل

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي



أهل الرب والبعد من بعدي فاكثروا القول فيهم وبأهوائهم كي لا يتعلم الناس من بدعهم. فيكتب الله لكم الحسنات ويرفع لكم الدرجات يوم القيامة.  
2- الغيرة على النساء: وهو ان لا يتغافل عن الامور التي يخشى عليهن منها فيحفظهن عن الرجال الاجانب ويهتم في حجابهن.

\* وعن الامام علي (عليه السلام): لا تكثر الغيرة على اهلك فترمى بالسوء من اجلك.

ومما ينقل عن الامام امير المؤمنين (عليه السلام) مع ابنته زينب (عليها السلام)، يقول يحيى المازني كنت جوار امير المؤمنين (عليه السلام) مدة مديدة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته، فوالله ما رأيت لها شخصاً، ولا سمعت لها صوتاً، وكانت اذا ارادت الخروج لزيارة جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله) تخرج ليلاً والحسن، عن عيينها والحسين عن شمالها، وامير المؤمنين امامها، فاذا قربت من القبر الشريف سبقها امير المؤمنين فاخمد ضوء

روي عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أنه قال: "إن الله يحب من عباده الغيور".

فالغيرة والحمية مقرونان بعدم التقصير بهما كما اراد الله (عز وجل) و بينه النبي (صلى الله عليه وآله) بقوله: "إن الله يغار للمسلم فليغر".

وعلى المؤمن والمسلم في السعي والمحافظة على الدين والنساء والاولاد والاموال، وهذه كلها من نتائج الشجاعة وقوة النفس، وعلى قدر حمية المرء تكون شجاعته ومنهاثمر الغيرة.

## فالغيرة والحمية تكون للأمر التالية:

1- الغيرة على الدين: وهي ان يجتهد في حفظه من بدع المبتدعين و اهانتهم ممن يستخف به من المخالفين ورد شبهات الجاحدين والمنافقين وان يسعى في ترويجه ونشر احكامه وتبيين حاله وحرامه، وأن لا يتسامح في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طاعة لله تعالى.

\* فيقول النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله): اذا رأيتم

حتى نعشر ما فيه، فقال ابراهيم: قل ما شئت فيه ذهب او فضة حتى نعطيك عشرة ولا تفتحه، فأبى العاشر الا فتحه، و غضب ابراهيم.

فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال، قال له العاشر: ما هذا منك؟ قال ابراهيم: هي حرمتي وابنة خالتي. فقال له العاشر: لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك حالها وحالك، فبعث رسولاً الى الملك فاعلمه، فبعث الملك رسولاً من قبله ليأتوه بالتابوت. فقال ابراهيم (عليه السلام): لا افارق التابوت. فحملوه مع التابوت الى الملك فقال له: افتح التابوت. فقال ابراهيم: ان فيها حرمتي وابنة خالتي وانا لا أفتحه مفتدٍ بجميع ما معي، فغضب الملك على ابراهيم لعدم فتحه، فلما رأى سارة لم يملك حلمه ان مد يده اليها، فاعرض ابراهيم بوجهه عنه وعنهما غيره وقال: اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي. فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه، فقال له الملك: ان إلهك هو الذي فعل بي هذا؟ فقال: نعم ان إلهي غيور بكره الحرام . فقال له الملك: فادعُ إلهك ان يرد يدي فان اجابك فلم اتعرض لها .

فقال ابراهيم: الهي ردّ عليه يده ليكفّ عن حرمتي، فرد الله عز وجل عليه يده، فاقبل الملك عليها ببصره ثم عاد بيده نحوها فاعرض ابراهيم غيره وقال: اللهم احبس يده عنها فيبست يده ولم تصل اليها، فقال الملك لإبراهيم: ان إلهك لغيور وانك لغيور، فادع إلهك يرد عليّ يدي فانك ان فعلت لم اعد افعل، فقال ابراهيم: اسأله ذلك على انك ان عدت لا تسألني أن أسأله . فقال الملك: نعم، فقال ابراهيم: اللهم ان كان صادقاً فرد عليه يده، فرجعت اليه. فلما رأى الملك ذلك عظم ابراهيم عنده واکرمه و اتقاه، وقال له: انطلق حيث شئت ولكن لي اليك حاجة وهو ان تأذن لي ان اقدمها (اقدم لها) قبضية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادمة، فأذن له إبراهيم فوهبها لسارة وهي هاجر ام اسماعيل.

\* العاشر: هو الشخص الذي يأخذ الصدقات من التجار.

القناديل. فسأله الحسن مرة عن ذلك فقال: اخشى ان ينظر احد الى شخص اختك زينب.

3- الغيرة على الاولاد، أي الاهتمام بأكلهم ولبسهم ان يكون حالاً طيباً وتأديبهم على الاخلاق الحميدة.

\* عن الامام الصادق (عليه السلام): اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب.

4- الغيرة على المال. أي تحصيله من الحلال والاهتمام ببذله الى مستحقه ولما فيه خير آخرته وعدم التبذير والاسراف به. بل من الغيرة على المال ان يبذله في الامور الخيرية التي تفيده ولا يتركه جميعاً لورثته الذين قد لا يصرفون هذا المال بالشكل الحسن.

و مما يذكر عن حفظ المال و الغيرة عليه ان هناك رجلاً صالحاً في زمن من الزمان كان في خدمة سلطان الهند خرمشاه و كان له مداخل من الاموال في كل سنة تقرب من أربعمائة الف دينار، وكان ينفقها في سبيل الله فسمع السلطان بذلك فطلبه يوماً، وقال له: يا فلان ينبغي للإنسان ان يكون له حظ من حب المال، وانا سمعت بانك لا تحب المال، فقال ذلك الرجل: ايها السلطان والله اني لحريص على حب المال، و ما احد احرص مني، وذلك اني اريد ان اخذ اموالي معي و لا ابقي منها شيئاً، و الناس يريدون يبقونها بعدهم، فأني حريص مثلي فقال له: صدقت.

\* روي عن الامام الصادق (عليه السلام): لما كسر ابراهيم (عليه السلام) اصنام غرود، وامر بإحراقه و لم يحترق، امرهم ان ينفوه من بلاده وان يمنعوه من الخروج بما يشتهيهم وماله، فحاجهم ابراهيم فقال: ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا عليّ ما ذهب من عمري في بلادكم، واختصموا الى قاضي غرود، ف قضى ان الحق لإبراهيم فخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله فاخرجوا ابراهيم ولوطاً من بلادهم الى الشام الى بيت المقدس، فعمل تابوتاً و جعل فيه ساره وشدّ عليه الاغلاق، غيره منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان غرود، ودخل في سلطان رجل من القبط، فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه، فقال العاشر لإبراهيم افتح هذا التابوت

**الغيرة على الدين: وهي ان يجتهد في حفظه من بدع المبتدعين و اهانتهم ممن يستخف به من المخالفين ورد شبهات الجاحدين والمنافقين..**





## الأمين العام للعتبة الحسينية الأستاذ حسن رشيد العبايجي يكرم كوكبة من المنتسبين المتفوقين

الأحرار/ قاسم عبد الهادي - تصوير/ صلاح السباح

وسط حضور كربلائي مبارك، وأجواء من الفخامة والجمال احتضنتها قاعة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) في الصحن الحسيني الشريف، كرم الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، الأستاذ حسن رشيد العبايجي، كوكبة من المنتسبين المتفوقين العاملين في العتبة المقدسة، ضمن برنامج خاص أقامه قسم تطوير الموارد البشرية، تمييزاً لجهودهم المبذولة على مختلف المستويات.

العبايجي قائلاً: نجتمع اليوم في هذا المكان المقدس لتكريم عدد من المنتسبين المتميزين خلال العام السابق (2023م) لجهودهم المبذولة ونجاحاتهم المتميزة، وقبل كل شيء لابد ان نحتفي بصورة دائمة بالتكريم الذي مَنَّ الله به علينا في هذه الخدمة الحسينية المباركة، وان مرقد الامام الحسين وقبره بقعة من بقع الجنة لذلك الله تعالى اكرمنا بهذا الكرم والشرف والرفعة والتفضيل لهذه الخدمة في هذا المكان المقدس، وهذا هو ايضا تلبية لنداء الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما قال (حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا) لذلك فان المنتسب الذي اكرمه الله بهذه الخدمة قد حصل على عدة امتيازات في الدنيا والاخرة، وبالتأكيد فان الكثير من المنتسبين قد حقق هذه المكاسب من خلال سيرته والتزامه وعبادته وإيمانه بهذه القضية.

بعد هذه اللحظات المهمة، ألقى الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة كلمته، تلاها عرض وثائقي يسلط الضوء على إنجازات القسم خلال العام السابق (2023م). ثم كلمة القسم ألقاها معاون رئيس قسم تطوير الموارد البشرية حسنين محمد الأنباري، وتوجت الفعالية بتكريم المبدعين والمتفوقين من داخل القسم وخارجه. تألفت شخصيات مثل الشيخ أحمد العاملي، الدكتور حيدر اليعقوبي، فراس الشمري، ولاء الصفار، كرار زيارة، فراس الموسوي، وغيرهم الكثير، بينما شمل التكريم أيضاً الأوائل في تمكين وتنفيذ الإدارات الوسطى، إضافة إلى تكريم الأوائل في برامج قسم تطوير الموارد البشرية.

**تكريم المتميزين**

وتحدث الأمين العام للعتبة الحسينية الأستاذ حسن رشيد جواد



## خدمة مباركة

مضيفاً: وإن الخدمة في العتبة الحسينية المقدسة وبقيّة العتبات الأخرى ترفع المنتسب وتزيد من شأنه وقيّمته لدى الجميع، لذا فإن الكثير من الناس يغبط المنتسبين على أداء هذه الخدمة لما لها قدسية خاصة لأن تربة الامام الحسين (عليه السلام) وكل متعلقاته تكتسب القدسية.

## واجبات المنتسب

وبين العبايجي بأن المنتسب في العتبة الحسينية المقدسة واخص بالذكر المنتسب المنضبط والمتميز قد حضاه الله بالخدمة من دون غيره، لذلك ما عليه وعلينا ان نحافظ على هذه المكتسبات في هذا المكان المقدس، بأداء الصلوات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة الحق والتصدي للباطل وما الى ذلك من المقومات الايمانية في هذا الموقع المقدس، وبالتأكيد نحن نلفت انتباه المنتسب الكريم الذي نكرمه اليوم بان يكون من المتصدين الى الجهاد الاصغر وهو جهاد النفس والسير على خطى الائمة الاطهار (عليهم السلام) وتوجهات الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، كما واوصي الاخوة المنتسبين بالحفاظ على هذا التكرم لأنه يمثل اشارة وقدسية لهذه الخدمة العظيمة وهي خدمة سيد الشهداء (عليه السلام).

## دعم الجهات العليا

فيما تحدث معاون رئيس قسم تطوير الموارد البشرية حسنين محمد الانتباري قائلاً: اجتمعنا اليوم لنحتفي بمجزة من الانجازات والنجاحات التي حققناها سوية خلال العام الماضي (2023م)، جهود جماعية بذلت وبدعم واشراف مباشرين من قبل الادارة العليا للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة متمثلة بالمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وجناب الامين العام الاستاذ حسن رشيد جواد العبايجي (دامت بركاته)، حيث انجزنا اكثر

من برنامج تطويري، واليوم نؤسس ونعهد ونخطط لمستوى تدريبي عالٍ جداً يخص الاقسام وفق انظمة الجودة. موضحاً: لايأس بذكر ابرز تلك البرامج وهي على النحو التالي:

## التطوير الاداري

الذي يعني بتدريب رؤساء الاقسام وتمكينهم من المهارات والعمليات الادارية الاربع التي يتفق عليها اغلب علماء الادارة وهي (التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة)، وكانت الدورة الاولى بعنوان (التخطيط التشغيلي) وتمخضت عن اعداد خطط تشغيلية لأغلب اقسام العتبة الحسينية المقدسة ومتابعتها بواسطة نظام الكتروني متطور جداً، والدورة الثانية هي (هندسة التنظيم الاداري) وكانت ثمارها اعداد دليل اداري متكامل، والدورة الثالثة هي (القيادة الفعالة) لاكتساب الادارات المهارات للتأثير في فرقهم وتحريكهم نحو تحقيق الاهداف التي وضعوها في الخطة، والدورة الرابعة هي (ادارة الاداء) لقياس الفجوة بين الاداء الحالي والاهداف التي يجب تحقيقها.

## بنك الرجال

الذي يعني بإعداد خزين استراتيجي من القادة الكفاء قادرين على تولي مهام المسؤولية مستقبلاً.

## الاحتياج التدريبي

الذي يعني بتحديد الاحتياج التدريبي الفعلي لأقسام العتبة الحسينية المقدسة وذلك لتقليل من الهدر في الموارد ومتابعة مخرجات الدورات وقياس اثرها.

## تطوير المهارات المختلفة

مبيناً: أن هناك الكثير من البرامج والدورات التدريبية التي يقدمها قسمنا لتطوير المهارات والقابليات وتمكين الانسان من صناعة الفارق الايجابي داخل اسرته ومؤسسته ومجتمعه، وهذا ما تعمل عليه الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، حيث اسست قسمنا تحت مسمى (قسم تطوير الموارد البشرية)، ومن حينها اخذنا على عاتقنا مهمة تدريب مسؤولي ومنسوبي العتبة الحسينية المقدسة وتطوير مهاراتهم في مختلف المجالات.





# في لقاء لـ (الأحرار) مع زائري المرقد الحسيني المطهر:

## نتنفس العافية تحت قبّته الشريفة ونلوذ به بشوقٍ وحنين

◀ استطلاع / فرحات الكعبي



في رحاب مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) تلتقي القلوب المحبة والعاشقة، لتتلو آيات الولاء والنصرة للقضية الإنسانية الخالدة، حيث يعكف الزائرون على التشرف بزيارة المرقد الشريف، من أجل أن ينهلوا من البركات والخيرات؛ وفي ظل الأجواء العبادية الساخنة التي تحرص على توفيرها الأمانة العامة للعتبة المقدسة.

### الزائر كاظم عواد من كربلاء

وكياني، فأنا ألتجئ له في كل موقف يمر بي بجياني فهو ملاذي من بعد الله، وهنا أود أن أقدم الشكر للقائمين على هذا الصرح العظيم مرقد سيد شباب أهل الجنة من إعمار وخدمات وتوفير سبل الراحة والأمان ولا يسعني في هذه الكلمة إلا شكرهم من صميم قلبي، ودعائي لهم بالصحة والعافية والتوفيق والنجاح لخدمة زائري الحسين (عليه السلام).

في الحقيقة أنا من المواظبين على الزيارة، فهنا أجد الراحة النفسية والمشاعر الجياشة، وأعيش أجواء إيمانية في رحاب مرقد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

### - وماذا يعني لكم الإمام الحسين (عليه السلام)؟

الحسين (عليه السلام) يعني كل شيء لي، مشاعري وأحاسيسي





◀ الشيخ علي الخطيب



◀ حميد حمدان الجباسي



◀ أحمد عبد السيد حاتم



◀ كاظم عواد

الزيارة من جو خاص عندنا فهي تزيل الهم وترخ البال وتشعرك بالاجواء الإيمانية التي لا تجدها إلا في هذه المراقد الشريفة لسادات أهل الدنيا والآخرة ووسيلتنا لنيل رضا الله (سبحانه وتعالى). فأنت منذ أن تدخل لهذا المرقد الطاهر تشعر بالعظمة لمقامه وهيئته وعظمة الإمام سيد الشهداء (عليه السلام) عند رب العالمين وتتأسى على مصابه وتضحيتة بنفسه وأهله نصرة لدين الله (عز وجل)، فتطوف حول الضريح حول جسد مسجى وأي جسد فهذا الحسين سيد شباب أهل الجنة وجده النبي محمد سيد الكونين وحبيب إله العالمين وأمّه فاطمة سيدة نساء العالمين وأبوه علي المرتضى سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين، صراحة لا تكفي الكلمات ولا الحروف ولا مجلدات الدنيا أن تفي حق هؤلاء سادة الدنيا والآخرة صراط الله المستقيم، فنأتي لزيارتهم لاستلهم العبرة والموعظة من تضحياتهم في أعلاء راية الحق والتوحيد في هذه الدنيا الفانية، وهم الذين ضحوا بأجسادهم وحياتهم لتحقيق رضا الله (عز وجل) وحياة أبدية في جنات النعيم الخالدة.

شكري وتقديري لخدمة العتبة الحسينية والقائمين والساشرين على راحة الزائرين، وشكري وتقديري على الخدمات والأمان والاهتمام العالي وفقكم الله ورعاكم.

**وفي ختام جولات مجلة الأحرار في رحاب مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) كان هذا اللقاء مع الشيخ علي الخطيب من محافظة ذي قار:**

في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ليس هناك مَلَك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا فاضل في قومه إلا كلهم يأتون يقفون متشرفين على أعتاب المرقد ويقولون السلام عليكم يا سيدي الحسين ابا عبد الله ثواب الزيارة لا يعلمه إلا الله عز وجل هناك روايات متظافرة ومتواترة في فضل زيارة الحسين

### الزائر أحمد عبد السيد حاتم من الأهواز

لقد تركت الأهل والديار وجئت إلى كربلاء المقدسة؛ حباً وشوقاً لزيارة مرقد سيدي ومولاي الحسين (عليه السلام)، وفي هذا المرقد الشريف الذي أحضن وجمع كل أطياب الناس التي جاءت من كل فج عميق للتبرك والمعاهدة بالسير على نهجه وإكمال رسالته.

وصراحة أقولها: نحن في إيران عندما نقرر زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) فإن كل الأهل والأقارب تجدهم يقولون اذهب في رعاية الله وكرم أهل العراق، حيث ستجدهم أكثر من أهلك حباً وضيافة، وهنا لا أعرف ماذا أقول عن كرم أهل العراق، فمن جاء بلادهم خرج منها بالعجب والعجاب من الكرم والجود والطيب والرعاية التي لم تجدها في بلداننا حقيقة وليست مجاملة، بعض الزوار من البلدان الخليجية من الأصدقاء اسمع عن خوفهم من الزيارة لأسباب أمنية وتحذيرات من هنا وهناك، لكن بعد التوكل على الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) جاءوا والتقوا ببعضهم هنا في كربلاء وكانوا بحالة ذهول من الأمان والخدمات والأعمار الذي شاهدوه، ويقولون: لم نكن نتوقع أن نجد مثل هذه الخدمات وتوفير كافة الاحتياجات للزوار، كما لم نر مثل هذا الكرم والطيب والترحاب لدى أهل العراق صغيراً وكبيراً، فالكل في خدمتك ويبحث عن راحتك وأمانك، وعندما كنت اجلس معهم كنت أسمعهم يتحدثون مع أهلهم بشغف وشوق تشجيعاً لهم لزيارة العراق واندھاشهم مما شاهدوه من إعمار وخدمات ومؤسسات خدمية.

### الزائر حميد حمدان الجباسي من كربلاء

في كل أسبوع وخاصة يوم الخميس، أواضب على زيارة سيدي ومولاي الإمام الحسين (عليه السلام) برفقة وعائلي وأخوتي، إذ نأتي للتبرك والدعاء تحت قبة إمامنا الشفيع العظيم، لما لهذه

نحن في إيران عندما نقرر زيارة الإمام  
الحسين (عليه السلام) فإن كل الأهل  
والأقارب تجدهم يقولون اذهب في رعاية  
الله وكرم أهل العراق، حيث ستجدهم  
أكثر من أهلك حباً وضيافة!!

فتقول الملائكة هذا من زوار الحسين وخدمته فلا يبقى أحد في  
المحشر إلا وتقى لو كان من زوار الحسين"، فلكل قادم كرامة  
ولزائر الحسين كرامة يوم القيامة عند رب العرش العظيم،

عليه السلام ومن هذه الروايات رواية للإمام الباقر عليه السلام  
حيث يقول: "من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا  
يدع زيارة المظلوم قلنا ومن هو؟ قال الحسين صاحب كربلاء من  
زاره شوقاً إليه حباً للنبي ولفاطمة وعلي والحسن والحسين أقعده  
الله على موائد الجنة يأكل معهم وسائر الناس في المحشر"، فأجواء  
الزيارة إيمانية روحانية تشعر الإنسان بالأمن والأمان فإن ذكر  
الله تعالى تطمئن قلوب المؤمنين، وتصبح روح المحتبين خفيفة  
كالفراشة تحوم حول المصباح وهو الارتباط بالإمام المعصوم.

### ماذا يعني لكم الإمام الحسين عليه السلام؟

الإمام الحسين هو الإمام المفترض الطاعة سيد شباب الجنة  
وهو النور المتصل بصراط جده رسول الله (صلى الله عليه وآله).  
ويقول الإمام الصادق (عليه السلام): لو يعلم الناس ما في  
زيارة الحسين لماتوا شوقاً ولتقطعت أنفاسهم حشرات على زيارته.  
فقالوا سيدي: وما فيها؟

قال: من زاره شوقاً إليه كتب الله له ثواب ألف شهيد من  
شهداء بدر واعطاه الله كتابه في يمينه وابعده الله عنه ضغطة  
القبر ووسع في قبره مدّ بصره وحوسب حساباً يسيراً ويضاعف  
لنوره نورا يوم القيامة ثم ينادى في المحشر من هذا صاحب النور؟







## بعد أن وجّهت نداء استغاثة.. الشيخ الكربلائي يوصي بتقديم المساعدة العاجلة للمواطنة "رنا" من المكون المسيحي

◀ الأحرار/ محمد عظيم

لزيارة العتبات المقدسة في كربلاء". وأضاف إن "ممثل المرجعية العليا أكد على أن الأخت (رنا) إن كان لديها الرغبة في السكن في محافظة كربلاء المقدسة فيمكن ذلك على نفقة العتبة الحسينية المقدسة للتخفيف عن كاهلها وكاهل أبنائها"، مبينا أن "هذه الدعوة هي ذاتها التي كانت لغيرها من اخواننا في المحافظات الساخنة التي تعرضت للإرهاب، حيث استقبلتهم العتبات في وقت سابق من خلال مدن الزائرين، والمجمعات السكنية التابعة لها".

وأكمل حديثه، "استقبلنا الأخت (رنا) في كربلاء المقدسة وتم تقديم يد العون لها"، لافتا إلى أن "العمل الانساني هو ليس مبادرة وإنما مشروع أطلقته العتبة الحسينية المقدسة من خلال تسخير جميع امكانياتها لخدمة أبناء الشعب العراقي بغض النظر عن الانتماء، والقومية، والمذهب، وإنما بالعنوان الانساني والوطني العام الذي ترعاه المرجعية الدينية العليا وتؤكد عليه دائما".

يذكر أن ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، يستقبل يوميا مئات الحالات والمناشدات الإنسانية داخل الصحن الحسيني الشريف وتشمل مرضى من مختلف محافظات البلاد، حيث يتم تقديم المساعدة لهم من خلال اجراء العمليات الجراحية بالمجان أو بنسب تخفيض كبيرة.

بتوجيه من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، استقبلت العتبة المقدسة المواطنة (رنا) من أبناء المكون المسيحي، حيث قدمت لها المساعدة اللازمة، وذلك بعد توجيهها نداء عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتحدث فيه عن الظرف الحرج الذي تمر فيه هي وعائلتها.

وقال المنسق العام للشؤون الانسانية في العتبة الحسينية، أحمد رضا الخفاجي: إنه "بناءً على توجيه ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بمتابعة الحالات الإنسانية، وبعد أن وجهت الأخت (رنا) نداء استغاثة بالعنوان الانساني الوطني العام، وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وأوعز الشيخ الكربلائي بمتابعة هذه الحالة".

وأوضح "بعد المتابعة تبين أن الأخت (رنا) هي من المكون المسيحي وقد نزحت في وقت سابق من محافظة نينوى الى محافظة بغداد، وتعاني حاليا هي وعائلتها من ظرف معاشي حرج"، لافتا إلى أن "ممثل المرجعية الدينية العليا وجه بالاطلاع على احتياجاتها، وكذلك ظروفها المعاشية (المالية والصحية)، فضلا عن صرف إعانة مالية عاجلة لها، واهدائها راية متبركة بضرخ الإمام الحسين (عليه السلام)، كما تم توجيه الدعوة لها



حسن كاظم الفتال

# الإمام الكاظم عليه السلام

## السجنُ أحبُّ إليه من المداهنة

الحنيث لبلوغ النعيم والوصول إلى الجنة. وكان صلوات الله عليه يتقلد ثقل الرسالة الملقاة على عاتقه ويتحمل أعباء نشر مفاهيمها وتحسينها من التشويه والانحراف الذي كان خصومه يسعون لنشره. وتجاوز الإمام صلوات الله عليه كل العقبات كما هم آباؤه وأجداده باستخدام وسائل واساليب متعددة مختلفة مما أدى إلى أن يفجر ثورة روحية ذاتية استقرت داخل النفوس وأنتجت ثروة تثقيفية علمية معرفية إيمانية حقيقية بمختلف مجالات الحياة. إذ كان صلوات الله عليه يعرض المفاهيم الإسلامية للناس بحقيقتها وبواقعها الذي جاء به منقذ البشرية البشير النذير محمد صلى الله عليه وآله.

وكان فعله وجهاده صلوات الله عليه مساوقاً لجهاد وفعل أجداده وآبائه صلوات الله عليه.

حيث أن الأئمة الأطهار عليهم السلام كلهم كانوا الدعاة الموكلين من قبل الله جل وعلا وخلفاءه في الأرض الذين نصت عليهم نصوص كثيرة سواء بكتاب الله أو من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وهم الدعاة الحقيقيون لنشر العدل والإنصاف وضمان حقوق الإنسان الذي خلقه الله جل وعلا وكرمه واحسن تصويره. وبما أن تحقيق العدالة تعني في بعض وجوهها مساواة الحاكم مع المحكوم والائتقان يتساويان أمام القانون والشرعية. ولا ريب أن هذه الدعوة لا تروق لأئمة الكفر والضلالة الظلمة والعتاة والطغاة الذين يدعون إلى تحريف الحقائق وتزييفها وعمى الناس وتغييب بصيرتهم ليسهل عليهم سوقهم إلى حيث ما يريدون فيحققون مأربهم ومصالحهم الشخصية مما يجعلهم يشددون الحصار والرقابة على الأئمة صلوات الله عليهم لحجبهم عن الناس ومنع الناس من الالتقاء بهم خشية من أن يقتدي الناس بهم ويتزودوا

ليس فينا من لا يدرك تمام الإدراك أن الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين هم الامتداد الرسالي الفعلي الطبيعي الحق للنبي محمد صلى الله عليه وآله وكذلك يمثلون الامتداد الحسي والنسي والروحي والفكري والعقائدي والثقافي وكل ما يتعلق بذلك.

وما إصرارنا على التمسك بولايتهم وإتباعهم والاعتداء بهم واقتفاء آثارهم إلا لأننا غالباً ما نسعى لأن نستمد القوة والصلابة في المسيرة العقائدية الإيمانية وكذلك نستلهم منهم كل المعاني السامية التي تثبت آدميتنا.

لقد كانت مهمة الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم ترويض النفوس على سلوك سبيل الهدى والرشاد ومنه إلى الصراط المستقيم والفوز بالنجاة.

فقد واجهوا صلوات الله عليهم أجمعين ظروفاً حالكة صعبة قاسية جداً، وكان السعي منهم جارياً ومتواصلاً؛ من أجل الوقوف بوجه الداعين إلى الانحراف الفكري والفناء العقائدي والتصدي لما يرمون نشره.

كانوا بكل صلابة وقوة من أجل تطبيق أحكام الشريعة وأوامر السماء يقارعون الظلمة من أئمة الكفر والضلالة وسلطين الجور ويباغتون مرتزقة السلطين وزنادقتهم حيث كان الحكام والسلطين يعتمدون على هؤلاء المرتزقة والزنادقة والمتملقين ويتخذون منهم أداةً للتصدي للخط الفكري السليم للإمام صلوات الله عليه. وكما كانت تجرى المحاولات لإقصاء الإمام المبلغ لرسالة ربه في معظم المراحل والحقب والفترات.

شخصانية الإمام الكاظم عليه السلام

والإمام موسى بن جعفر عليهما السلام هو حلقة من حلقات هذه السلسلة الذهبية العظيمة التي تدعو للخير وإلى السير



وحين استجاب له ربه عز وجل وادخله هارون السجن كان يتهدد ويناجي ربه ويقول: (اللهم إني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، وقد فعلت فلك الحمد) والمعروف أن بسبب دماثة خلقه ورفعته وكرمه وسمو نفسه الزكية والكرم الذي لا يضاهاى قد غير حتى ولاء وميولات بعض السجناء الموالين للسلطة آنذاك حيث سمعوه وهو مهلل ويسبح الله ويتهدد ويردد سبوخ قدوس رب الملائكة والروح فجذبهم عظمة روحه وقوة بأسه ورباطة جأشه فانتزع منهم القسوة والشراسة وسلب منهم الغلظة.

وكأن سمو روحه ونقاء صدق عبادته روضتهم على انتزاع كل ذلك فراحوا يتعاطفون معه ولكن ليس بوسع أحدهم أن يصنع له أي مساعدة فلا حيلة، إذ إن بطش الحكام لا يخلف إلا الذعر والرعب لدى العوام.

حتى سيق أعداؤه إلى جهنم وبئس المصير وظلت أنوار الأئمة الأطهار مع نور جدهم المصطفى صلى الله عليه وعليهم مشعة تتلأأ لتملأ أفاق الدنيا وتضيء نفوس المحبين والمتمسكين بولائهم.

بالتقوى عن طريق تزودهم بالثقافة والوعي والنضج الفكري

والأئمة الأطهار صلوات الله عليهم يمثلون صيرورة الاستقامة والسعي لإصلاح المجتمع وجعله مجتمعا فاضلا نبيلًا كريما ممتثلا للإحسان.

ووهم صلوات الله عليهم يستنكرون غاية الاستنكار الظلم ويقارعون الظلمة والظلام والجور والفسوق . ولعل ذلك لا يروق للحكام الذين يرومون أن يسوقوا الناس إلى الجهالة والضلال ليحققوا مآربهم . ومن أجل تحقيق ما يصبون إلى تحقيقه فما عليهم إلا إبعاد من يحسبونه حجر عثرة في طريقهم . لذا تنوعت واختلفت اساليب ووسائل القمع والاضطهاد من قبل الحكام ضد الأئمة صلوات الله عليهم وتعذيبهم. وكان السجن والغدر والقتل بالسم وما يشابه ذلك . وهذا ما أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: (ما منا إلا مقتول أو مسموم).

توارثية انتهاج الإصلاح

وبما أن الإمام الكاظم صلوات الله عليه هو المصلح والداعي والداعم الأبرز والأقوى للإصلاح والساعي لتحقيقه ونشره فمن المحتم والمؤكد أن حكام بني العباس الذين توارثوا اغتصاب السلطة وتسلطوا على رقاب الناس لا يناسبهم إلا الفساد والإفساد والتحريف ونشر الجهل والعمى والسعي لتكليم الأفواه.

لذا فإنهم رأوا أن ما يصبون إليه لا يتحقق إلا بعزل الإمام عليه السلام عن الناس وتغييبه فتجرؤوا على أن يعزلوه فبادروا إلى سجنه وتفننوا في استخدام الوسائل والأساليب التي تضيق على الإمام عليه السلام وتحجب عنه مواصلته بشيعته ومريديه.

ومع أن السجن هو أقسى وسائل التعذيب. إلا أن الإمام عليه السلام بما أنه يتسم بصلاية وقوة إرادة وشدة إيمانه وعظمة روحه ونفسه الزكية وقلبه العامر بعمق الإيمان ووثوقه بالاعتماد على الله عز وجل , كل ذلك جعله أن يتخذ من السجن رحبا أو أوانا أغتمه للتفرغ للعبادة والانقطاع إلى الله جل وعلا.

فهو صلوات الله عليه كان يدعو الله أن يجعل له مكانا ينفرد فيه ويختلي به مع نفسه ويتفرغ فيه للمناجاة والدعاء فحسب وبالشكل الذي يحقق له التلذذ بالمناجاة والدعوات.





## من أجل تقديم أفضل الخدمات الطبية للمواطنين العتبة الحسينية المقدسة تفتتح مركز الشفاء (٢٠) في قضاء عين التمر

◀ تقرير: قاسم عبد الهادي / تصوير: مرتضى الاسدي

افتتحت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مركز الشفاء (20) في قضاء عين التمر مجهود من قبل قسم التنفيذ المباشر التابع لها؛ وذلك من اجل تقديم أفضل الخدمات الطبية لأبناء هذا القضاء اسوة بباقي الاقضية والنواحي في مختلف محافظات العراق، وقد حضر حفل الافتتاح الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد جواد العبايجي ونائبه الدكتور علاء أحمد ضياء الدين، فضلاً عن ذلك الحضور الرسمي المتمثل بمحافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم الخطاي وقائد عمليات كربلاء ومدير الشرطة وباقي مدراء الدوائر الخدمية في المحافظة.

### بذرة أمل

انتشار جائحة كورونا، وبعدها تم تطويره وذلك للحاجة الماسة ومناشدة أهالي مدينة عين التمر الذين يستحقون منا كل الدعم لما لهم من تاريخ مشرف واتصافهم بالكرم والسخاء والأخلاق الطيبة والرفيعة.

وفي كلمة له تحدث العبايجي قائلاً: نفتتح اليوم صرحاً طبياً كبيراً وهو مركز الشفاء (20)، وقد كانت بداية وانطلاق هذا المشروع الذي هو عبارة عن حجر صحي للمرضى خلال فترة



## الوقوف مع المواطن

وبدورنا كعتبة حسينية مقدسة كلما تمتد ايدينا سنصل الى المواطن في السراء والضراء وفي جميع المجالات، بكل ما نمتلك من امكانات بشرية ومادية سنصل الى المواطن، فلتقر عيون المواطنين بتلك المشاريع سواء كانت مراكز طبية او خدمية او مراكز توحيد او اي عمل يصب في خدمة المواطن الكريم، وهذه هي سياسة وأهداف العتبة الحسينية المقدسة، وان العتبة الحسينية وبتظافر الجهود كلقت قسم التنفيذ المباشر الذي يعد من الاقسام المتميزة للقيام بتنفيذ هذا المشروع الكبير تصميمًا وتنفيذًا.

## مجالات مختلفة

وان المجالات الطبية التي سيتم العمل بها في هذا المشروع هي الولادة والدليزة (غسل الكلى) واحتضان الأطفال الخدج، لأنه في السابق كانت العوائل الكريمة في قضاء عين التمر يعانون من الانتقال الى مركز المدينة ويواجهون صعوبات كثيرة وقد تتعرض الأم الى مخاطر لحين وصولها واجراء عملية الولادة.

## عمل متواصل

وكما يعلم الجميع وخلال تفشي وانتشار جائحة كورونا كان للعتبة الحسينية المقدسة دور كبير في الوصول الى ابعد نقطة



### دور المراكز الصحية

اليوم عندما نفتتح هذا المشفى او مركز الشفاء (20) ففكرة المشافي التي قامت بها الحكومة المحلية والعتبات المقدسة الحسينية والعباسية في جائحة كورونا كان لها دور كبير جداً في حماية المواطنين وتقديم خدمات طبية لهم، ومن هذا المكان كذلك نؤكد مراراً وتكراراً تقديرنا وشكرنا العالي لكل الكوادر الصحية التي قدمت تضحيات كبيرة وما زالت تقدم، وان هذا المركز سيقدم خدمات كبيرة وأهالي عين التمر الأعزاء يستحقون كل التقدير بل انهم يستحقون أكثر من ذلك.

مرة أخرى نلتقي بآليات تكامل  
حقيقية شرعت بها العتبة الحسينية  
المقدسة التي عودتنا على انجاز مختلف  
المشاريع في مجال الصحة والتعليم  
وكذلك في المجالات الإنسانية..

في العراق لغرض انتشال المواطنين ورعايتهم نتيجة مخاطر هذه الجائحة، وكانت الكوادر المكلفة بهذه الأعمال تقوم بالتنفيذ والعمل المستمر ليلاً ونهاراً وقامت بإنشاء (19) مركزاً للشفاء وهذا هو مركز الشفاء رقم (20)، وبدورنا نفتخر بخدمة المواطنين أينما كانوا بصرف النظر عن قومياتهم ودياناتهم فهذا هو عهد العتبة الحسينية المقدسة وتوجهات المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف.

### كربلاء قصة نجاح

وبدوره تحدث محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم الخطاي قائلاً: مرة أخرى نلتقي بإنجازات وفلسفة عمل، ومرة أخرى نلتقي سوياً مع عمل فيه رضا لله ومصلحة للمواطنين، مرة أخرى نلتقي بآليات تكامل حقيقية شرعت بها العتبة الحسينية المقدسة التي عودتنا على انجاز مختلف المشاريع في مجال الصحة والتعليم وكذلك في المجالات الإنسانية، هذه المشاريع كان لها دور كبير لسد ثغرات مختلفة قد لم تستطع المؤسسات الحكومية من انجازها لكثرة الجهد والالتزامات او لم تتمكن ان تقدم خدمات كاملة عبر المؤسسات التابعة لها، ولكن يبقى التعاون والتنسيق والتكامل هو الفرصة الحقيقية لما أوصل كربلاء المقدسة الى ان تكون قصة نجاح كبرى وحقيقية.







## تعاون مثمر

وكما نؤكد دائماً على آلية التعاون المشترك مع العتبات المقدسة لما فيه مصلحة وخدمة أبناء هذه المحافظة الكريمة، وعلى التنسيق والدعم لكل ما تقوم به العتبات المقدسة من مشاريع كبيرة، اليوم العتبة الحسينية المقدسة تضيف إنجاز جديد إلى إنجازاتها في المجال الصحي، وكما تعودنا على المبادرات الصحية الكبيرة التي تطلقها في مختلف الاوقات، واليوم كربلاء المقدسة بفضل هذه الاعمال أصبحت قصة نجاح بفضل هذه المشاريع والإنجازات.

## دور العتبة المكمل

ومن جهته تحدث رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر العبادي قائلاً: حقيقة في الأيام الأولى التي دخلت العمل في المؤسسات الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة استذكر كلمة للمتولي الشرعي (دام عزه) وللسيد الأمين العام ان دور العتبة الحسينية المقدسة هو دور مكمل لعمل مؤسسات الدولة، وهذه السياسة التي سارت عليها العتبة الحسينية المقدسة طوال هذه المدة بتخفيف جزء من العبء الكبير في مجال الصحة والتعليم والذي لا يمكن ان تتحمله مؤسسة واحدة خاصة بعد كل ما تعرض له البلد خلال العقود الماضية.

## ارقام يشار لها

ومن خلال تلك الفلسفة فان العتبة الحسينية تعد من واجبتها خدمة المواطنين في مختلف المجالات وليس فضل يقدموه لإخوانهم في المؤسسات الأخرى، ونستذكر سوياً مراكز الشفاء التي انشأها العتبة الحسينية المقدسة خلال فترة جائحة كورونا والتي كان لها الدور الكبير بالتعاون مع المؤسسات الصحية الحكومية في تقديم الخدمات الطبية اثناء تلك الفترة، وايضاً خلال عام (2023) قدمت العتبة الحسينية المقدسة خدمات وعلاجات مدفوعة بقيمة (39) مليار دينار عراقي، ونحن هنا نتكلم عن سنة واحدة فقط وهي سنة (2023) وهذا استفادت منه أعداد كبيرة من المرضى حيث زار مدينة كربلاء في العام الماضي أكثر من (400) ألف مريض من (18) محافظة عراقية تلقوا الخدمة في المؤسسات الحالية وطبعاً هذا العمل الكبير لا يمكن ان يتم بسهولة لولا انفس الامام الحسين (عليه السلام).

## تحدي كبير

وقد تم استحداث مراكز تخصصية جديدة وتقديم خدمات نوعية وهي في الحقيقة تحدٍ كبير ولكن ولله الحمد الأمور سارت

كما كنا متفائلين به، وهذا ما شجعنا على التوسع في الخدمة، ومن المتوقع خلال الأربع او الخمس سنوات القادمة سيكون لدى العتبة الحسينية المقدسة سعة سريرية بمحدود (10000) سريراً في عموم البلد، وهذا الرقم الكبير سيكون له دور كبير في دعم المؤسسات الصحية وتقديم خدمة نوعية للمواطنين.

## منح دراسية مجانية

ولم تكتفِ العتبة الحسينية المقدسة بذلك فلها ما لها في مجال التعليم حيث تمتلك ثلاث جامعات أكاديمية حيث قدمت خلال الثلاث سنوات الماضية (5600) منحة دراسية لمختلف الطلبة سواء من داخل كربلاء او خارجها في هذه الجامعات الثلاث، وطبعاً هذه الجامعات فيها مجالات طبية وهذه ستحتاج الى مراكز تعليمية وصحية وسيكون لنا مع الاخوة في دائرة صحة كربلاء اعداد دراسة لإنشاء مراكز صحية تعليمية تخدم العديد من المناطق حيث من الممكن ان تُنشأ الجامعة مركز صحي في قضاء عين التمر ويُدار من قبل الجامعة بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء، وهذه فرصة للمدينة لكي تستفيد من وجود الجامعات في المحافظة من خلال إقامة مراكز صحية تعليمية.

## في حوار لـ (الأحرار) مع الشيخ عباس مولى العطوان: المدارس الدينية للعتبة الحسينية المقدسة نورٌ يسطع على البصرة الفيحاء



الأحرار/ خاص

تحدّث المشرف على المدارس الدينية المباركة التابعة لشعبة المدارس الدينية في العتبة الحسينية المقدسة بقضائي (المدينة) و(الإمام الصادق عليه السلام) في محافظة البصرة الفيحاء، فضيلة الشيخ عباس مولى العطوان، عن الجهود التي بُذلت منذ سقوط الطاغية وإلى الآن في مجال تأسيس وفتح المدارس الدينية الحوزوية في منطقة شمال البصرة، فيما أكد بأن المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي نعمة إلهية ليس على البصرة فحسب وإنما على جميع العراق.

**الشيخ العطوان:** نحن واجبنا كما لا يخفى عليكم هو الدعوة إلى الله (سبحانه وتعالى) وانطلاقاً من قوله الكريم: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ..) (سورة يوسف: 108)، وهي وظيفة الأنبياء والمرسلين، والحمد لله تعالى منذ عام (2004 م - 1425 هـ)، كان عندنا هذا المشروع مع جمعٍ من السادة الكرام والمشاخخ الأفاضل، والمتمثل بتأسيس مدارس دينية حوزوية (رجالية ونسوية) في محافظة البصرة، وقد وُفّقنا

الشيخ العطوان بشيئته المباركة، حرص على أن يكون لهذه المنطقة حصتها الكبرى في عدد المدارس الدينية التي تخرّج سنوياً عشرات من المبلّغين والخطباء والكوادر التدريسية، فضلاً عن المعهد القرآني الذي تأسس حديثاً، وكان لـ (الأحرار) الحوار التالي معه:

**الأحرار/ شيخنا الفاضل.. بدايةً ما هي أهمية العمل التبليغي وتأسيس وافتتاح المدارس الدينية وخصوصاً في المناطق النائية والمحرومة؟**





فضيلة الشيخ عباس مولى العطوان

كما أن الطالب ومن خلال دراسته للموضوعات والدروس المتبعة في المعهد، سيخرج بمحصلة علمية قرآنية مهمة، وما يستحصله من المعلومات الجديدة هي في الحقيقة تكملة لما درسه مسبقاً من علوم دينية حوزوية، حيث تحاكي الدروس في المعهد روح العصر والتجديد وبما يحقق المنفعة للدين والمذهب.

وقد استقبل المعهد في بداية تأسيسه (30 طالباً) فقط، وعندما ذهبنا إلى البصرة بصحبة السيد مرتضى جمال الدين كان الاستقبال رائعاً من الناس والمشايخ والسادة وحضور الطلبة والأساتذة، وكان لافتتاح المعهد صدئ كبير، خصوصاً من أهالي المنطقة المحرومة والتي تفتقر لهذا مشاريع علمية قرآنية، والذين قدّموا الشكر لسماحة الشيخ الكربلائي ولكل القائمين على هذا المشروع.

حتى الآن لفتح سبع مدارس دينية، كما قمنا في الآونة الأخيرة بالتعاون مع دار القرآن الكريم ومجهود من مدير الدار سماحة الشيخ خير الدين الهادي ومعاونيه سماحة السيد مرتضى جمال الدين، بتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد المهدي الكربلائي وُقِّفنا لافتتاح معهد علوم القرآن الكريم والحديث في قضاء المدينة في محافظة البصرة.

وإن الهدف من افتتاح هذه المدارس والمعهد هو تخرج جيل من المبلغين والمبلغات والمرشدين والمرشدات والأساتذة والأستاذات تكون لديهم ثقافة حوزوية ودينية فضلاً عن ثقافة قرآنية وحديثية بنظرة متجددة، وهذا الأمر مهم جداً بالنسبة لطالب العلوم الدينية الذي يدرس في المعهد وبالأخص خطاب المنبر الحسيني، حيث ستكون لهم فكرة عن القرآن الكريم والحديث والتي تنفعهم في إحياء المجالس الحسينية.

وتعلمون أن منطقة شمال البصرة من المناطق (المحرومة) والتي يُسمونها بالمنطقة الواقعة على (حافات الأهوار) ونشر هكذا معلومات قرآنية وحديثية وحوزوية لا شك ولا ريب أن لها الأهمية الكبيرة، وخصوصاً أن هذه المعلومات تقدّم لهم وفقاً لمنهج وفكر أهل البيت (عليهم السلام).

وبالنسبة للمعهد يديره في الوقت الحاضر فضيلة الشيخ عبد الغفار جبار العوضي، ويضم أربعة أساتذة، وتحت إشرافنا، وأما بالنسبة للمناهج المتبعة تتمثل بعلم الحديث وأصول الفقه والمنطق العلوي وقراءة القرآن الكريم وتجويده وغيره من الدروس المهمة.

وتشترط الدراسة في المعهد أن يكون الطالب قد أنهى مرحلة المقدّمات في الحوزة العلمية أو أن يكون حافظاً للقرآن الكريم ودخل مسبقاً في دورات فقهية وعقائدية، كما أن الدراسة في المعهد لستين، وخلالهما سيكون لدى الطالب نظرة متجددة عن القرآن الكريم والحديث الشريف.



### الأحرار/ كيف تنظرون إلى مستقبل هذا المعهد وأهميته الدينية؟

**الشيخ العطوان:** لقد اعتمدت دار القرآن الكريم هذا المعهد لمنح شهادة للمتخرجين في تخصص القرآن الكريم والحديث وإجازات في الحفظ ودراية الحديث، حيث لدى الدار برنامج خاص، وهي حريصة على تطوير قابليات الطالب الذي يدرس في هذا المعهد، كما يعتبر هذا المعهد هو الثاني الذي تأسسه دار القرآن الكريم، إذ سبق وأن افتتحت الدار معهداً أولاً في محافظة النجف الأشرف، وهذا يعود لاهتمام الدار بتأسيس هكذا معاهد، حيث تنجّه في الأيام القريبة المقبلة لافتتاح معهد ثالث في العاصمة بغداد.

وينظري أنّ مشروع المعهد وإن كان حديث التأسيس، ولكن للقائمين عليه طموحات كبيرة، ويُنظر له باعتزاز وجدّية بأنّه سترك في المستقبل القريب بصمائه على العملية التبليغية برمتها في محافظة البصرة، وعلى وجه الخصوص في تطوير قابليات الخطباء الحسينيين وتغذيتهم بمعلومات جديدة ورسنية ومنهج حديث لم يدرسوه سابقاً، وقد شدّدنا على أهمية التطوير في كل مرفق وخصوصاً في الدراسة الحوزوية، التي يجب أن تواكب روح العصر وما يصبو إليه الدين والمذهب وعملية التبليغ الديني، فكلّما كان التطوير أكثر كانت الفائدة أعمّ وأشمل والنتائج مبهرة أكثر.

### الأحرار/ وهل نجدّنا سماحتكم أكثر عن مشروع المدارس الدينية؟

**الشيخ العطوان:** نعم، لقد سبق وأن جرى تأسيس سبع مدارس ناهضة وفاعلة في المنطقة نفسها (شمالي البصرة)، ثلاث منها رجالية وأربع نسوية، وقد خرّجت الآلاف الذين بدورهم أسسوا مشاريع تبليغية وحوزوية وثقافية وخيرية.

وبالعودة إلى تاريخ تأسيس هذه المدارس، فقد كانت البداية مع تأسيس وافتتاح مدرسة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) للدراسات



الإسلامية، قبل أن يتم تأسيس شعبة المدارس الدينية بالعتبة الحسينية المقدسة عام (2004 م) من قبل لجنة المدارس بالمحافظات التابعة للإمام السيستاني (دام ظلّه الوارف)، واستمرت بالتدريس لمدة ست سنوات، وبعدها جاءت الفكرة لافتتاح مدرسة نسوية باسم مدرسة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) النسوية، وهي لا زالت منذ ذلك الوقت تخرّج أستاذات ومبلغات ومرشدات بالعشرات.





ودورات صيفية للتلاميذ والطلبة من كلا الجنسين في مجال القرآن الكريم والعقائد الدينية والفقه الإسلامي، وتجد أسانذة وكوادر المدارس الدينية ينشغلون وينغمسون في هذه المهام خلال فترة العطلة الصيفية؛ من أجل تغذية النشء الصغير بالمعلومات الدينية والعقائدية والفقهية والقرآنية، واستثمار فراغهم في الأمور النافعة والمفيدة، بمعنى أدق إننا نسعى إلى تنشئة الأطفال والفتيان والفتيات نشأة دينية صحيحة على مذهب أهل البيت (عليهم السلام)؛ لتكون حصناً لهم ودرعاً من الأفكار الضالة والهجمات الفكرية والثقافية التي تتعرض له أجيالنا في المستقبل.

### **الأحرار/ في ظل الهجمات المستمرة من أعداء الدين على الأجيال الناشئة والشباب.. ما هو دور المدارس الدينية في صدها؟**

**الشيخ العطوان:** إنَّ محاولات أعداء الدين ليست بالجديدة، وإنما هي قديمة، وبنفس الوقت وكما لا يخفى على الجميع تتطور وسائل الأعداء وسبل محاربة الدين والمذهب، ولكن في الحقيقة إن أبناء المذهب الشيعي الحق من العلماء الأعلام، قد حملوا هذه المسؤولية على عاتقهم وتطورت إجراءاتهم ووسائلهم المتبعة لمواجهة المد الخارجي الذي يحاول أن يعيث فساداً في أرضنا ويحرف أبناءنا عن جادة الصواب، وبالتالي فإنَّ تحقيق مثل هذا الأمر بحاجة إلى التطور الدائم من قبل المؤسسة الدينية، وعدم الاكتفاء بصدد الهجمات المتتالية، وإنما التفكير بما علينا فعله حتى ينكفئ المد المغرض الذي يحاول النيل من الدين والمذهب.

والحمد لله تعالى فإن منطقة شمال البصرة، بيئة حاضنة لإقامة هكذا

وبعدها افتتحنا مدرسة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) للدراسات الدينية الرجالية (الليالية)، واستمرت بالتدريس منذ العام (1433 هـ) وإلى الآن تقوم بتخريج كوادر تدريسية وتبليغية وخطباء، حتى لتجد أن أكثر الخطباء المعروفين في منطقة شمالي البصرة هم من خريجي هذه المدرسة المباركة، وواقعاً قد تركت بصمة مؤثرة على مستوى الدراسات الدينية، كما أن هؤلاء الخريجين ذاتهم من هذه المدرسة قد أسسوا دوراً للقرآن الكريم ومؤسسات دينية ومراكز قرآنية.

وتشمل هذه المدارس المباركة كلاً من المدارس الرجالية وهي (مدرسة الرسول الأعظم للدراسات الإسلامية، ومدرسة الإمام الصادق، ومدرسة الإمام الحجة المنتظر) والمدارس النسوية وهي (مدرسة الرسول الأعظم النسوية، ومدرسة الإمام زين العابدين، ومدرسة المجدد المظفر، ومدرسة الإمام الصادق النسوية).

وللمدارس الدينية والمعهد وظائف مهمة وكبيرة، فهي تقوم خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) بتوزيع كوادرها التعليمية والتبليغية على طول الطريق الرابط بين قضاء القرنة وقضاء الجبايش، لتؤدي واجبها في الإجابة عن الأسئلة الشرعية والعقائد الدينية والتعريف بما هية الأهداف الأساسية والرئيسية من ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، وهذا جانب مهم والدين والمذهب بحاجة له.

كما أن هذه المدارس ومن خلال شعبة المدارس الدينية في العتبة الحسينية المقدسة التي يديرها سماحة السيد عباس اللاوندي، تقوم بفتح



المدارس وكنتُ برفقة الشيخ عباس العكايشي في الحضرة الحسينية المطهرة، قلت له: شيخنا لندعو الله (سبحانه وتعالى) أن يوفقنا لتأسيس مدارس دينية هناك بعدد الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وفعلاً لو أحصينا عدد المدارس الموجودة والتي أفتحت للفتيان والفتيات والأطفال فهي أكثر من عدد أئمتنا الهداة، وهذا كله من توفيقات الله (عزَّ وجل) وأنفاس أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

#### الأحرار/ كلمة أخيرة من سماحتكم

**الشيخ العطوان:** في الختام أدعو الله (سبحانه وتعالى) أن يطيل بعمر المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي؛ لجهوده الكبيرة واهتمامه العالي بفتح المدارس الدينية ونشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام).

وأقول: إنَّ هذا الرجل المبارك هو نعمة من الله (عزَّ وجل) ليس على محافظة البصرة فحسب وإنما على العراق كله، واستطاع بالحقيقة أن ينجح في كل الجوانب، سواء أكانت الدينية أو الاقتصادية أو الإنسانية، فنحن نجد العتبة الحسينية المقدسة قد أسهمت إسهاماً كبيراً على مختلف الأصعدة، من قبيل المشاريع التعليمية والمستشفيات والمصانع والمزارع، ونسأل الله تعالى أن يمدّه بالصحة والعافية، وأن يرزقه إن شاء الله تعالى مزيداً من تحقيق الإنجازات.

ونتمنى على مجلة (الأحرار) مواكبة هذه المدارس وفعاليتها وأنشطتها للتعريف بكل مدرسة منها لقرائكم الأعزاء.

مشاريع دينية وأهلها وشبابها في غاية الولاء والإخلاص لأهل البيت (عليهم السلام)، ولذلك فإنك تجد مدارسنا الدينية متوزعة على مساحة المنطقة.

#### الأحرار/ لقد أكدتم في حديثكم على ضرورة الاستفادة من تجارب العصر الحديث والمتطورة.. فهل استفدتم من الفضاء الإلكتروني الجديد؟

**الشيخ العطوان:** حاولنا حقيقة الاستفادة من الفضاء الإلكتروني في سبيل إيصال المعلومات الدينية للراغبين بالحصول عليها، كما اعتمدنا البث الإلكتروني خلال فترة جائحة كورونا بتدريس طلبتنا وإيصال المحاضرات لهم، كما لم نغفل أبداً عن استخدام وسائل الإعلام الحديثة لغرض نشر الوعي الديني والثقافي بين الناس، فأنتم عندما تلقي المعلومة لعشرين أو ثلاثين طالباً في صف مغلق ليس كما تبث هذه المعلومة إلكترونياً ويكون المتلقون بالآلاف، وهذا برأيي سبيل لا بد منه، واستجابة لمستجدات العصر.

#### الأحرار/ كيف تصف تعاون القائمين والعاملين في المدارس لحصد الثمار الحسينية الجنيّة؟

**الشيخ العطوان:** للأمانة أقول إن مثل هذا العمل ليس ناتجاً عن جهد شخصي، وإنما عن جهود عشرات المشايخ والسادة والكوادر التدريسية والخطباء والخطيبات، والشيء المفرح في منطقة شمال البصرة أن سادتها ومشايخها وأساتذتها والمهتمين بالشأن الديني كلهم متعاونون، وما تجدونه هناك ليس جهداً فردياً وإنما هو جهد جماعي يشترك فيه أكثر من مئة شخص.

وقد لمسنا بركات سيد الشهداء (عليه السلام) في كل خطوة نخطوها بتأسيس هذه المدارس المباركة، وأذكر أننا عندما أسسنا إحدى هذه



# بدعم وإشادة كبيرة من رئيس ديوان الوقف الشيعي..

## العتبة الحسينية تستعدّ لعقد مؤتمر الحدّ من التطرف والإرهاب بنسخته الدولية

الأحرار/ زيد الكريطي



يؤكد باحثون ومختصون في شؤون الجماعات الإرهابية، إنّ الآثار المدمّرة للإرهاب لا تقتصر على الجرائم الإنسانية والأضرار المادية فحسب، وإنما له أثر أكبر عبر تبني أفكاره الشريرة والسيطرة على أجيال جديدة تجعل منهم إرهابيين جدد، وبالتالي يجب أن يحارب الإرهاب فكرياً وعلمياً وثقافياً للقضاء على آثاره المدمّرة نهائياً.. ولا شك أن المرجعية الدينية العليا للشريعة في العراق والعالم، قد وضعت خططها واستطاعت عبر خطابها تأشير مثل هذا الخطر العالمي، وكانت لها رؤاها الخاصة والمهمّة في كيفية القضاء على التطرف والإرهاب الذي أصبح ظاهرة عالمية تهدد حياة وأمن المجتمعات الإنسانية كافة.

مؤتمرات، منها:

**أولاً/** كشف حجم المخاطر والأضرار السياسية الناتجة عن وجود التنظيمات الإرهابية.

**ثانياً/** بناء أسس سياسية رصينة تضمن نظاماً سياسياً ديمقراطياً مستقراً يعالج الأوضاع السلبية في المجتمع والدولة، التي تكون أسباباً لتفشي ظاهرة التطرف والعنف والإرهاب.

**ثالثاً/** توثيق التجاوزات على الآثار والتراث، والكشف عن الأضرار التي لحقت بها من قبل عصابات الإرهاب (القاعدة وداعش).

**رابعاً/** إعطاء تصوّرات كاملة لصانع القرار العراقي والدولي حول مخاطر الإرهاب فكرياً وتنظيماً وتمويلاً، وتحديد أفضل الخيارات لمواجهتها.

**خامساً/** التعرف على الأحكام القانونية التي تخص مكافحة التطرف والإرهاب في القانون الدولي والعراقي والمساعدة في توقيعه دولياً.

**سادساً/** الوصول إلى توصيات ورؤى فكرية وميدانية تدم ثقافة السلام والحوار وتقبل الآخر.

**سابعاً/** معرفة الآثار الاقتصادية التي تركتها التنظيمات

ومن هذا المنطلق، ومن أجل وضع الحلول الناجعة لمحاربة الأفكار الإرهابية، تعقد العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال مركز (بينة) للأمن الفكري والثقافي، المؤتمر الثاني للحد من التطرف والإرهاب بنسخته الدولية وتحت شعار (التطرف والإرهاب تهديدٌ للسلم المجتمعي)، للمدة من (29 شباط - 1 آذار 2024).

وهذا الصدد صرح مدير المركز سماحة الشيخ علي القرعاوي لـ (الأحرار) قائلاً: "مع اقتراب انعقاد المؤتمر الثاني للحد من التطرف والإرهاب نهاية شهر شباط الجاري، بدأنا باستعداداتنا الخاصة وحثّ الخطى لترتيب الإجراءات اللازمة لانعقاد هذا المؤتمر؛ لما له من أهمية قصوى لتحديد حجم الأضرار التي سببها تنظيم داعش الإرهابي على مستوى العراق الحبيب والعالم أجمع".

وتابع بأن "المؤتمر سيناقش مخاطر الإرهاب والتطرف بأبعاده المتعددة ومحاوره سواء أكانت على مستوى المحور الإعلامي أو الفكري والاقتصادي والسياسي والعلمي التي تأثرت بسبب الإرهاب".

وبين سماحته بأن هناك أهدافاً عديدة من انعقاد هكذا







## المؤتمر الثاني للحد من التطرف والإرهاب "النسخة الدولية"

The Second International Conference on  
Countering Extremism and Terrorism

شخصيات خاصة سواء أكانت من ديوان الوقف الشيعي أو من جامعة الإمام الكاظم (عليه السلام) التابعة للديوان وذلك في النسخة الثانية من المؤتمر.

وأضاف بأنه "تم الاتفاق على عدة نقاط من أبرزها: إيصال رؤية العتبة الحسينية المقدسة في الجوانب الفكرية والثقافية والدينية، والتواصل بشأن المركز الثقافي في إقليم كردستان، وتقديم تسهيلات للأخوة في الإقليم لزيارة العتبات المقدسة".  
جدير بالذكر أن المؤتمر الثاني للحد من التطرف والإرهاب بنسخته الدولية سيقام بالتعاون مع (الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وزارة الخارجية، وزارة الدفاع، وزارة الداخلية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مستشارية الأمن القومي، جهاز مكافحة الإرهاب، جهاز الأمن الوطني العراقي، ممثلة الأمم المتحدة، ديوان الوقف الشيعي، ديوان الوقف السني، دواوين الأوقاف "المسيحي والصابئي والأيزيدي"، جامعة بغداد، جامعة الموصل، جامعة البصرة، جامعة الكوفة، جامعة الأنبار، جامعة ديالى، جامعة تكريت، جامعة كوة، جامعة كربلاء، جامعة وارث الأنبياء، كرسي اليونسكو بجامعة الكوفة، قيادة عمليات الفرات الأوسط للحشد الشعبي).

جدير بالذكر أن اللجنة العلمية للمؤتمر، ستضم أساتذة وأكاديميين وباحثين بارزين من العراق والجزائر وتركيا ومصر والأردن وإيران.

الإرهابية، وكيفية تمويل التنظيمات الإرهابية وتخفيف منابعها وإعمار ما دمرته تلك المجاميع الإجرامية.

**ثامناً** إيجاد رؤى وحلول مجتمعية وعلمية في الخطاب السياسي والإعلامي والديني والتربوي من الممكن أن يحد من حالة التطرف والإرهاب.

**تاسعاً** خلق مآكينات تأثير جديدة لاستخدامات المنهج التربوي والاتصال الرقمي والخطب الدينية والإعلامية والنشريات الأخرى؛ لغرض التأثير على الأطفال والشباب بطرق جديدة تبعد عنهم عُقد التطرف والعزلة والميل إلى الإرهاب واستخدام العنف ضد الآخر.

ولفت الشيخ القرعاوي إلى أن "هناك ورشة ستقام على هامش المؤتمر؛ لتسليط الضوء على دور المرجعية الدينية ورؤاها العلمية والثقافية والفكرية في الحد من ظاهرة التطرف والإرهاب".

وأضاف، "ستكون هنالك فعاليات أخرى مرافقة للمؤتمر، بينها إقامة معرض للكتاب وآخر للصور".

واختتم سماحته حديثه بالقول: "بإذن الله تعالى سيكون هذا المؤتمر باكورة عمل مهمّة للخروج بتوصيات ورؤى جديدة للحد من هذه الظاهرة المقيتة التي عصفت بالعراق الحبيب والعالم أجمع".

وسبق أن استقبل معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي في العراق الدكتور حيدر الشمري، في مقر الديوان، سماحة الشيخ القرعاوي، حيث تم النقاش بينهما بشأن عقد المؤتمر الثاني للحد من التطرف والإرهاب (النسخة الدولية).

ونقل سماحته أن "رئيس الديوان الدكتور حيدر الشمري أكد خلال اللقاء على ضرورة استمرار التعاون المشترك بين دوائر الديوان والعتبة الحسينية المقدسة، كما تمّ الدور الفاعل الذي تقوم به العتبة المقدسة على الضعد كافة".

وتابع "كما تم خلال اللقاء تقديم كتاب وقائع المؤتمر الوطني الأول للحد من التطرف والإرهاب إلى رئيس الديوان".

وأكمل قائلاً: "كما ناقشنا مع رئيس الديوان عقد المؤتمر الثاني للحد من التطرف والإرهاب (النسخة الدولية) والذي تعترم العتبة الحسينية إقامته نهاية شهر شباط / فبراير 2024"، لافتاً إلى أنه "تم تقديم دعوة للمشاركة بالجلسات البحثية على مستوى الباحثين أو على مستوى الاستكتاب من قبل



# من ميسان الحبيبة حلّ "١٥٠ شاباً" م والعتبة الحسينية تؤكد على دع

الأحرار / نمر شاكّر - تصوير / أحمد القرشي

يهدف تنقيف الشباب وتوعيتهم لاسيما في ظل الهجمات الفكرية الخارجية التي يتعرّضون لها على الدوام، كتفتت شعبة التبليغ الجامعي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، من أنشطتها الخاصة في هذا المجال، حيث استقبلت مؤخراً وفداً من طلبة جامعة ميسان ضمّ (١٥٠ طالباً)، وذلك ضمن البرنامج الأسبوعي المُعدّ لمدة ثلاثة أيام. البرنامج يتضمّن ندوات ومسابقات فكرية وثقافية وتوعوية، فضلاً عن إقامة جولة خاصة لزيارة مشاريع العتبة الحسينية الطبية والخدمية والترفيهية، بحسب ما صرّح به المسؤول الاداري في شعبة التبليغ الجامعي أمير زوين الذي قال لـ (الأحرار):

فيما مدير مركز رعاية الشباب بالعتبة الحسينية المقدسة المهندس أحمد شمس الدين عن هذا البرنامج: "قدّم المركز محاضرة فكرية بالإضافة الى مسابقة وهدايا وجوائز للطلبة الجامعيين"، مضيفاً بأن "هذا البرنامج يقام ضمن سلسلة من البرامج الخاصة بطلبة الجامعات والمعاهد في العراق".

وتابع قوله: "كانت المحاضرة الفكرية عن بناء الشخصية، وكيف يكون لدينا شباب لديهم اهداف مستقبلية، وكيف يبنون شخصيتهم

ضمن سلسلة النشاطات والبرامج التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة هو النشاط الاسبوعي لشعبة التبليغ الجامعي الخاص باستقبال الوفود الجامعيين من كافة محافظات العراق، حيث تضمن هذا الاسبوع استقبال (١٥٠ طالباً) من طلبة جامعة ميسان مع أساتذتهم الكرام، وجرى زجهم في محاضرات فكرية وثقافية وتوعوية وحوارية في مجمع سيد الشهداء (عليه السلام)، فضلاً عن مشاركتهم في مسابقات تهدف إلى تنقيفهم وتوعيتهم".





# من طلبة جامعته في كربلاء المقدسة م الطاقات الشبابية ورعايتها

المقدسة قال: إنها "مشاريع عملاقة وكبيرة وهي تصب في خدمة المجتمع كافة، ومن خلال هذه المشاريع الكثيرة قد وفرت فرص عمل كثيرة للشباب وخصوصاً الخريجين، فشكراً للعتبة الحسينية المقدسة على هكذا مشاريع إنسانية وعلى اهتمامهم بشريحة الشباب".

كما شاركه الحديث الطالب منتظر غالي قائلاً: إن "من الضروري جداً الاهتمام بشريحة الشباب وتوجيههم التوجيه الصحيح في ظل مشكلات العصر والتحديات والعقبات التي تواجههم، وهو ما لمسناه واضحاً وجلياً عند العتبة الحسينية المقدسة".

وتابع قوله: "اليوم فئة الشباب يواجهون تحديات كبيرة في الحياة وخصوصاً من الهجمات الغربية التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يُراد منها أن يسلك الشاب العراقي طريق الهاوية ويتبعد عن معتقداته وإيمانه باهل البيت (عليهم السلام) من خلال السيطرة على عقولهم"، مؤكداً بأنه "من خلال هذا البرنامج الثقافي والفكري والديني الذي أعدته العتبة الحسينية المقدسة".

والاستفادة من فرصة العمر التي منحها الله (سبحانه وتعالى)، لهم بالإضافة الى كيف تكون لنا وسيلة ارتباط بالإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وكيف نعمل بجميع الاعمال لنكون بخدمة حيث كان هناك تفاعل جيد من قبل الطلب المشاركين".

أما الطالب بكلية طب الأسنان من جامعة ميسان محمد صبيح فقد تحدث بالإجابة عن زملائه قائلاً: "نشكر الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على إتاحة هذه الفرصة بالمشاركة في هذا البرنامج الذي أعدته شعبة التبليغ الجامعي".

وأضاف، "في الحقيقة لقد استفدنا من هذا البرنامج الكثير من خلال الندوات الفكرية والثقافية والتطرق للموضوعات المبهمة او المشوشة عن طريق أصحاب السماحة والفضيلة، وهذه الفائدة التي استفاد منها الطلبة سوف ينقلونها الى اقرانهم في الجامعة".

أما عن رأيه ورأي زملائه بمشاريع ومنجزات العتبة الحسينية



حيدر كاظم الكلابي

# أبو طالب الحضن الأول لدعوة السماء



حفل تأريخ الرسالة في صدر الإسلام بمواقف عظيمة وأقوال جليلة لشيخ قريش وسيدها بلا منازع، أثرت أثرها وتركت بصماتها على مسيرة الرسالة، فقد راحت مواقفه تتصدّر أولى مراحل الرسالة، تضحيةً وصبراً وثباتاً، وبما تحمله بين طياتها من آلام ومأساة تعرّض لها شيخ قريش وسيدها، فكان الملائد الأول لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان الحضن الأول لدعوة السماء، حيث كانت الدعوة تأخذ مسارها بفضل ما قيّضه الله لها من رجال يحملونها ويضحون في سبيلها وكان أبوطالب أولهم، فحمايته لابن أخيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) والدفاع عنه وعن رسالته، أمر لا يرتاب فيه أحدٌ، ولا ينكره منكرٌ، وهذا ما يراه كلّ باحث في حوادث العصر الأول للإسلام، وما سنلخصه في مقالتنا هذه.

إن شخصية أبي طالب (ع) شخصية جدلية قديماً وحديثاً، إذ لم نقرأ عن حياة أحد قد كثر الحديث والنقض والإبرام فيها حول إيمانه وكفره كما نقرأ عن أبي طالب (عليه السلام)، وما ذكرناه يكشف عن عمق ارتباطه الإيماني بنبوة النبي (صلى الله عليه وآله)، وتنبؤنا مواقفه عن خلفيته الاعتقادية التوحيدية، وسنسلط الضوء على هذا الجانب من شخصيته الرسالية ضمن محورين.

المحور الأول: أبو طالب هدف للمشركين ورمية المنافقين - إن الدور الذي قام به أبو طالب (عليه السلام) من الكفالة والرعاية والعناية والدفاع حتى شكّل من نفسه حصناً منيعاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أثار المشركين وجعلوه هدفاً في حرمهم، ومن جهة أخرى فلا يخفى على أحد أنه الحجر الذي تربي وترعرع فيه الإمام علي (عليه السلام) مما جعله غرضاً لسهام المنافقين بغضاً وحنقاً منهم على ولده الإمام علي (عليه السلام)، ومن هنا فقد رُمي بالكفر.

- المحور الثاني: ما ورد عن أبي طالب (ع) في حديث أهل البيت (عليهم السلام)

لقد بذل أهل البيت (عليهم السلام) جهوداً جبارة للدفاع عن أبي طالب حفظاً لشأنه وإزاحة للستار عما كان يضمّره في أعماق فكره ونفسه من إيمان راسخ بالله وبنبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وجاء دفاعهم عنه بمستوى دفاعه هو عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، حيث ترخّم النبي (صلى الله عليه وآله) واستغفاره له، ويدل عليه ما أخرجه ابن سعد عن الإمام علي (عليه السلام): "أخبرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بموت أبي طالب (عليه السلام) فبكي ثم قال: اذهب فاغسله وكفنه وواره، غفر الله له ورحمه"،



## لقد بذل أهل البيت (عليهم السلام) جهوداً جبارة للدفاع عن أي طالب حفظاً لشأنه وإزاحة الستار عما كان يضمّره في أعماق فكره ونفسه من إيمان راسخ بالله وبنبيه (صلى الله عليه وآله)...

الاموية بقصد او بغير قصد، فقد بلغ اختلاف المسلمين بعد شهادة الرسول (صلى الله عليه وآله)، ولاسيما في عهد معاوية اوجه، فلم تشأ السياسة الاموية في مراحل التدوين ان تدع الثقافة تجري بعيدا عن سلطانها، فرسمت لها مسارا لا تتعداه، ومنها ان تمتع الحديث بسيرة الامام وأهل البيت وفضائلهم، والتبرؤ منهم في خطب الجمع وقنوت الصلوات، ورويت بذلك أخبار مفتعلة لا حقيقة لها، فذكر «أن معاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية اخبار قبيحة في الامام علي (عليه السلام) تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جُعلا يُرَغَّب في مثله، فاخترلقوا ما أَرْضاه، وجَدَّ الناس في رواية ما يجري هذا المجرى وأُلقي الى معلمي الكتابيب فعلموا صبيانهم، ونساءهم، وخدمهم، واستمر في ذلك الفقهاء والقضاة والقراء والمراؤون والمستضعفون طلبا لرضا الحكام، ولنيل عطايهم، حتى قال قوم من بني أمية لمعاوية: «إنك قد بلغت ما أملت، فلو كفت عن لعن هذا الرجل! {يريدون الامام علي (عليه السلام)} فقال: لا والله حتى يربو عليه الصغير، ويهرم عليه الكبير، ولا يذكر له ذاكراً فضلاً» واستمرت السياسة الأموية في هذا الحال امدا طويلا، ثم جاء اهل الحديث والاخبار فوجدوا اخبارا واحاديث فدَوَّنوها، ومنها قضية تكفير أي طالب، وعندما جاء العباسيون وجهوا هذا الاسلوب نحو اغراضهم السياسية مثلما فعل الامويون.

وإن من اللافت المؤسف والمؤلم أنّ أبا طالب (عليه السلام) مع كلّ مواقفه وكدحه المتواصل في إرساء دعائم الإسلام وتثبيت أركانه، يموت كافراً. كما يزعم الزاعمون. وأبا سفيان الذي كان من الطلقاء، ولم يقدّم شيئا يذكر في مسيرة الرسالة السماوية هذه، بل هو الذي عاش قبل نطقه الشهادتين وبعدهما زعيماً للتأمر على الإسلام ورسوله، ورجل الكيد والغدر، يموت مؤمناً!!

ورثاؤه (صلى الله عليه وآله) لأبي طالب (عليه السلام) حين وفاته وهو على قبره الشريف: "وأبنتاه، وأبا طالباه، واحزنانه عليك، يا من ربيتني صغيراً واجتبيتني كبيراً وكنت عندك بمنزلة العين من الحديقة والروح من الجسد".

ونستذكر واحدة من رسائل المفاخرة لعلي (عليه السلام) إلى معاوية ذكر فيها أبا طالب (عليه السلام) حيث قال: "ليس أمية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا أبو سفيان كأبي طالب ولا المهاجر كالطليق ولا الصريح كاللصيق".

قد خلف أبو طالب اباه في الزعامة للمزايا التي يتمتع بها من كرم الصفات، فألقت قريش امورها اليه، لأنها رأت فيه شيخاً ذا رأي وعقل وخبرة وحكمة واخلاق وقدر، فهو الذي تلجأ اليه في مهماتها، وتعتمد عليه في ملماها، وهو المطاع المهيب مع فقره فلم يسد في الجاهلية احد إلا بمال غير أبي طالب، وعتبة بن ربيعة، فقد كان أبو طالب «يبيع العطر، وربما باع البُر» في وقت كان ينظر أهل مكة قبل الاسلام الى أن شؤون السيادة بيد الاثرياء، ولكن خلق أبي طالب، ورجاحة عقله، وكرم نفسه، وعفة ضميره، هيأتها لأن يسود ويعلو رأيه اراء الاغنياء، ويخلف اباه في زعامة قريش فعهد اليه عبد المطلب بسقاية حجاج بيت الله الحرام، ثم سلمها أبو طالب الى اخيه العباس بن عبد المطلب.

وجمع أبو طالب الى جانب السيادة والحكم والشرف وعراقة النسب: الحلم والادب، ف«لقد قيل لأكثر ممن تعلمت الحكم، والرياسة، والحلم، والسياسة؟ فقال: من حليف الحلم والادب، سيد العجم والعرب أي طالب بن عبد المطلب».

وقد تعرضت شخصية أبي طالب الى التكفير، وكان القصد من هذا التعريض الطعن بشخصية ابنه أمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) من القادة والامراء والولاة الذين ساروا مع ركب السياسة الاموية، واتبع بعض المحدثين والمفسرين والمؤرخين ما خاضته السياسية



# الوصية

القصة الفائزة بالجائزة الثالثة في مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراثيل سجادية الثاني

◀ باسم حبوب العذارى



الشعور في قالب محكم، الشعور بالارتواء بشراب بارد أول ما يبحث عنه المسافر، عابر السبيل، الممتحن بالبلاء، تبسم حين لمعت في ذاكرته جواباته لصديق: حين أموت اسقوا الماء اكراما لي؛ لأنه يعني لي الكثير. شعر بوخز شديد في أسفل قدميه، لم يعتد أبدا أن يرجع

تبيس فمه، شهو من الظلمة لم تستطع ارغامه شرب ماء الصنبور إلا بتبرم، يبحث بلا هوادة منذ الصباح عن قطعة ثلج بأي ثمن، لا يمكنه التنبؤ بحجم الفرح الذي يجتاحه حين يداعب تلك المكعبات الصغيرة في إناء بارد، يتمتم (هذا مغتسل بارد وشراب)، تسحره قدرة الله بتوظيف هذا



خالي الوفاض، الجهود المضنية تنزاح حين يجد ما يبحث عنه، صار مع الوقت عنيدا لدرجة لا توصف ، تذكر استغراقه ساعات طويلة في إيجاد علبة شموع صغيرة، كانت شحيحة لتلك الدرجة، حين أطبق الظلام جراء الحرب اللعينة التي يكون النور هو الخاسر الأول فيها كما يحدث الآن، شوارع معتمة، بيوت أدمنت الظلمة، أطفال يحلقون حول شمعة صغيرة تذرف دموعها حتى الإنطفاء، فوانيس تستجدي الزيت، تلك الشموع والفوانيس التي ضخت للأسواق بقدرة قادر وبساعة تكاد تكون واحدة، سعال أم ملاً شفتيها النفخ في بقايا أعواد تتمرد على التوقد؛ تستعيز به فقدان الغاز السائل ووقود الطبخ البدائية.

عادت خطواته خائبة لم تجلب معها ما يبحث عنه، ستظل أمه تشرب الماء كالليلة السابقة، التعود جعلهم لا يستسيغون شربه إلا بارداً، فالحرارة في تلك الظهيرة تكوي الوجوه، الأسلاك الكهربائية غادرتها الحياة منذ مدة، كيف استطاع آباؤهم تحمل كل شيء؛ دون أجهزة تبريد، دون ضوء، دون مياه مثلجة، خارت خطاه حين أقترب من ذلك البيت الصغير، استوقفته خيالاته، لن يحتمل عيون أمه الذابلة، عادت خطاه للبحث من جديد، مشى أمتار قليلة لا تتعدى المئة لكنها في اتجاه مغاير، لم يفكر به، بعض الأمكنة من السهولة والقرب لكي تخطئها العيون، تراءت أمامه بسطة صغيرة وصبي ومخزن خشبي بأُس، تلقفت عجوز قطعة ثلج صغيرة من يدي الصبي؛ حملتها بعباءتها البالية واختفى رسمها خلف شاحنة حمل متوقفة، وثم لافتة كتبت بخط اليد ( لكي لا يعطش الحسين مرتين)، هزته تلك العبارة، جعلته يغادر بمخيلته إلى كربلاء حيث الحسين وشفاهه المتببسة، والممانعون الماء تفيض قلوبهم بنار العداوة لأبن ساقى الكوثر، شد مخافقي الرجل جناحين من الألم والغبطة، الأول للصورة التي مرت بخياله والثانية لمراى الصبي هناك، احمرت عيناه من شدة الدعك، إنها صورة حقيقة وليس خيال، من أي باب انبثق هذا الصغير، ليهب له تلك السعادة المفرطة، فطن الصبي لما يعتمل في قلبه، ابتدره الرجل بكلمات شكر متسارعة، شعر الصبي بالامتنان لها، ربما لم يدرك سابقا حقيقة ما يفعل، وحجم السعادة التي مهبها للآخرين، لم يكن الثلج متوفرا بتلك السهولة؛ أحياء كثيرة تبحث عنه دون جدوى، أعجبته سرعة الصبي في تقطيع قوالب الثلج بواسطة منشار صغير، فبادره بارتياح:

- اتعرف كم طريقا سلكت، كم حاجزا تخطيت، عبرت

شوارع عديدة في ذلك القبط اللاهب، حتى قررت العودة والاستسلام؛ لكني أبعدت ذلك الشبح من خيالي، وأخيرا وجدتك أقرب ما يكون.

- القليل من الحظ يكون كافيا بعض المرات.

- نعم وهو ما احتجته لكي أجذك.

- أنت لست كالبقية، الصبية الآخرون كذوهم مجرد أرقام سالبة فقط، بطون باحثة عن امتلاء، وأنوف لا تفعل شيئا سوى حرق الهواء طوال الوقت.

لمعت عيون الصبي بشكل غريب، انعكاس تلك النظرة أعاد تأكيد ما ذهب إليه الرجل.

- الفرح المتحفظ في عيون البعض يدفعني لتحمل كل شيء فتبدو المسافات أقصر مما كنت أختيلها.

- وتلك القوى المتصارعة ألا تخيفك؟

- الخشية من تلك القوى المتصارعة التي تقطع السبل تغيب في لحظة شكر واحدة من شفاه عطشي، وتلك الرشقات القريبة المتقاطعة بين من ارتدى ثوب المدافع وتلك القوى المهيمنة على مقاليد كل شيء تزيد في عنادي.

- هم قريبون بدرجة كبيرة، الشوارع شبه خالية، وأنت تبدو في عزلة عن كل شيء، الا يربك هذا المشهد؟

- أبعاده عن مخيلتي سبيل للاستمرار، والباقي لا هم.

. وما حكاية تلك اللافتة؟

ألثفت الصبي وخرجت منه تنهيدة لا تحيطها الكلمات:

. حين رحل أبي لم نجد وسيلة للعيش، الأبواب غلقت أمامنا، أمي المريضة تموت كل ليلة وأخوتي الصغار يتضورون جوعا، كان التشرد والتسول السبيل الوحيد لنا، قرأت في وجه أمي الذعر من الآت، أيام طوال ولم نأكل سوى كسرات خبز متببسة نغمسها بالشاي لكي تصلح للهضم، حاولت اغماض عيوني فنذكرت كلمات أبي:

. كل الابتلاءات في الحياة لا تعدل شيء أمام صرخة واحدة من اطفال الحسين وهم ينادون ( العطش العطش).

لماذا أذن لا أتوسل بالحسين بتلك الصرخات؟

أخذتني اغفائة لم تبد طويلة، رغم أنها لا تحسب بالأزمان، رأيت رجلا لم اتبين ملامحه من شدة التوهج، مسك راحتي بجنو وضمي إليه وسمعت صوتا ملائكيا كأن السماء تحدثني: ستشفى أمك من مرضها، وسندلك لوسيلة للعيش.

. لكنها مقابل ثمن؟

. ما عليك سوى الموافقة والباقي علينا، ستذكر الناس

بعطشنا، وأدرك جيدا حين يعطش الفقراء فأني سوف

اعطش من جديد.

صحوت على دفء صوت أمي وهي مرتبكة:

. لقد شفيت، شفيت تماما.

عندها حدثت أمي بكل شيء، لكننا لم نعرف ماذا نفعل، وفي اليوم الثاني انتبهت على طرق خفيف، أسرعرت الخطى وإذا به جارنا مهدي الذي يمتلك معمل ثلج صغير، طلب مني أن أذهب معه في أمر ما، أبصرت كشكا خشبيا صغيرا فهمس في أذني:

. ستبيع الثلج وستدفع ثمنه لي فيما بعد.

. لكني.....!

. لقد رأيت الأمام في الرؤيا وهو من دلي لكل ذلك.

حينها أدركت كل شيء، امتهنت بيع الثلج ووضعت أمام الكشك وعاء صغير ليشرب منه الظامئون، وكتبت تلك الالفة ( حتى لا يعطش الحسين مرتين).

لم تغادر الرجل تلك الكلمات الدافئة التي تنساب من شفتي الصبي؛ يناغمها لمعان عجيب يشع من عينيه، وهدوء وسكينة تثلج القلب فتسكن كل جوارحه كمرآة عاكسة.

البعض لا يغادر الذاكرة أبدا؛ حين يقترب منها ولو لدقائق معدودة؛ فيمتزج مع خطوطها الأصلية، هذا الصبي ترك ذلك الانطباع في ذاكرة الرجل، فهو لا يبتعد عن تلك الدائرة الإدراكية.

اعتاد رؤية ذلك الوجه وتلك الابتسامة التي تخفي دونها حمل ثقيل؛ خمسة أفواه فاعرة تنتظر ما تعود به تلك الأصابع الصغيرة الباردة، وأم لم تنفك من الدعاء له كل صباح.

يجد الرجل غبطة كبيرة حين تغادر البرودة مياه الشرب، ليحظى بابتسامة أخ صغير يبات ليلته الأولى خارج المنزل. في ذلك النهار لم يتوقف أزيز الرصاص منذ ساعات، كل العيون ترنو من زجاج النوافذ للبيوت القريبة من الواجهة، البعض يخفي وراء أبواب مغلقة شيئا ما، أغلق الرجل الطريق أمام خوفه، أقرب مسافة كافية، وجد الصبي يجلس القرفصاء بين تلك الأعواد البالية، أبتسم الصبي كعادته حين يراه، ربما أكثر مما فعل قبل الآن.

- أتمنى أن تملك قلبا كالصبية الآخرين وتخاف مثلهم...

- أنا أيضا أتمنى أن أخاف بعض المرات، من أجل أمي وإخوتي الصغار؛ ومن أجلك أيضا، لكنني غادرت الخوف منذ وقت بعيد.

- أخي لا تثكلني بفقدك.

أبتسم الصبي قائلا:

- سأفعل ما بوسعي، ولكنني سأطلب منك شيئا واحدا؟ وما هو؟

. عدني أنك ستفعل.

. طيب سأفعل ولكن ما هو طلبك؟

. إذا حدث لي مكروه فأمي واخوتي أمانة لديك.

ساد الهدوء مرة أخرى، توقف الرصاص وأصوات الانفجارات المختلفة التي تحبس الأنفاس، ابتعدت أصوات سرف الدبابات المخيفة ومعها أشباح الموت المقيتة.

تمر الأيام سريعا ويلوح في الأفق خطر محقق جديد يطل برأسه، أجساد ملغومة تنتظر غفلة العيون، براءة القلوب، هجوع القدر الحارس، عندها فقط تتصاعد هالة مخيفة من النيران تلامس أسطح البنايات الشاهقة، يعقبها دوي هائل يكمل لوحة الرعب المفزعة، صراخ مخنوق، تأوهات محبوسة وتوجع يدمي القلب ويخنق الأرجاء، رؤوس متطايرة في كل مكان، أيد مقطوعة، أجساد متشابكة حتى الاندماج، هواء بطعم اللحم المحترق يسمم الأبدان، تلك هي اللعبة المشؤومة التي اتقنها أصحاب اللحى الموبوءة؛ تفتك بعشرات الأبرياء الموعودة مع الموت بغير اتفاق في لحظة ملعونة وفي مكان ملبد بالغيوم السوداء المنتظرة.

تحين الرجل انجلاء الغبرة واعتياد الرؤية من جديد، فسارع الخطى إلى مكان الصبي، في تقاطع اللحظة وجد عشرات الأرجل مهرولة تفعل كل شيء سوى الالتفات، وارجل أخريات تعكس الإشارة، أصحابها غير مصدقة تبحث في الانشلاء، عن ابن، أخ، صديق، وبحث معهم غير مصدق هو أيضا عن صديقه الصغير، استحال الكشك الصغير الذي يمتلكه إلى كومة حطام وبقايا خشب محترق، مياه باردة تملأ الأرض القريبة، هناك لمح بعينيه منشارا صغيرا مخضبا بالدم وبقايا رائحة طيبة يعرف صاحبها، أنتشل الالفة وأعاد رفعها من جديد وصرخ بقوة حتى لا يعطش الحسين مرتين.





◀ حيدر عاشور

# يا حسين...

## يا ضياءَ الرُّوحِ مَا زَالَ نُورُكَ دَلِيلِي.. وَضَرِيحُكَ وَشْماً عَلَى قَلْبِي

تزهَرُ الروحُ وتنسابُ النفسُ ينابيعَ إلى بارِها، غلَّةُ يغمرُ قلبي برحمته، ويطوي انكساري، كلما مستني لدغَةَ الحياة. **سَيِّدِي**، ودَدْتُ لو أغفو على حِفاقي ضياءك فقد هاجَ رأسي ببدء الموت في ضريحك. شعورٌ مجالشي في الحفاء، ويطوف بي بجانب الحَيِّ. تراءت التضرعات في أدني على بُغْد من جدتك. حدقتُ ورفعت رأسي تحت قبتك، انفجرت عيناى بالدموع وكشف صدري عن صراخ سعادتي: قد حانَ الوقت.. فمن أين أبداً وجميعك داخلي؟! انتبهت لصلوات الزائرين، ألفت توسلاتهم.. وأنا أقُدسُ الله فيك وهو مُرتقي.. فالشوق إليك عطرًا بطعم الموت وأقسى، وطعم لقاءك أعذب.

**سَيِّدِي**، لا تلمني إن أسرفت بالتوسل.. وأنا أدوُّه بصليل الحزن في قلبي، وأحومُ حولَ اسمك وبين زائريك كي أحلق بأعلى مراتب القبول في حضرتك. فأهملُ منك فيض القبول ولفحةً من طيب الرضا تكفياني كدليل لحظة التأهب لسكرة الموت وأنا أرتشف أديم الأرض بعين الانتظار، فتضيء مسافات الروح، وأنا ما زلتُ أسمىك بسلامي وأسمي الصفوة بأسمائهم. ومنشوري لا يزال يتنفس أيام خميساتك، ليُعطى للعقل أجنحة البصيرة، ويرفع الإنسان الذي تخلص من ماضيه، وخلَّ حزامه قاسماً بدمك الطاهر أن تفرق عن كل شيء ألا أن تفرقه عن مقامك.

**سَيِّدِي**، أي أمان أطلبه منك، ما دام نورك يحيطني ما بين زائر وخادم، وروحي تعانق شباك جدتك، ووجهي يلمع بالضياء في مرايا ضريحك. وكأني أدعو مواليك عند رأسك الشريف وعلى كتفي أحملُ كتب عشقياتي ليشاركوني تضرعاتي. هو ذا ألي، أحمله فوق روعي وأمضي إليك أعمى، أرمم ما نثل من الروح، وأتهجأك بقلبي كي يخضل جسدي هُنيهة بنور تراكب: يا آخر أمل لي قبل مماتي.

**سَيِّدِي**، يا ضياءَ الروحِ ما زال نورك دَلِيلِي، وضريحك وشْماً على قلبي يُغريني بزيارتك، والتوبة الخالصة تحت قبتك.. رغم أن الحياة مُغربة كالبحر أمواجها بالمعاصي تكبر، وأبواب السماء فوقها تضيق.. ألا أبواب رحمتك هي الأوسع.. ومدينتك المقدسة جنةٌ تزدحم فيها الملائكة والناس؛ بالأنوار المضيئة المكونة أصلاً من مزيج تربتك ودماء الشهداء، وعرق جبين خدمتك..!

**سَيِّدِي**، يا سَفِينَةُ النجاة، ستون عاماً، وأنا كل خميسٍ بجوار مرقدك أتضرع لله لأصل إليك، وصوتي يعشق -السلام عليك مولاي- يشدني إلى شباك ضريحك، وعلى الشفتين بقيةً من قتمات التوسلات. أتكئُ على مرقدك، وحين طَوَّقت يدي جدتك بدأت عيني تُغلف جفونها بالدمع، وعقلي يجمع الكلمات من كتابي- الصالحين والجنان- وقلبي يمزج بموجة الحزن وبه شهقة الجزع. **سَيِّدِي**، يا كل تضرعاتي لنيل جذوة نور، تخرس أيامي من بئر كوابيس الحياة.. يا روعي مجنونة بك، مجنون باسمك، بمرقدك، بأرضك بمعرفتك، جنون أبدي.. أكتب برضاك علي، كلمات تشبه أشعاراً، لكنها لا تقرأ، أو يعرف معناها أحد. قد يتعاطفون معي لحلاوة المفردة، ويستكبرون على فهمها. يكفيني أن روعي مطمئنة أنك تبصر ألامي المكتوبة بالأحزان.. يكفي نفسي تنفَس تراكب.

**سَيِّدِي**، يا صَوءَ روعي.. قد أوقفت كل أحلامي عند حدود رضاك. أختبئ من محرمات الحياة تحت ظلك.. أسير نحو ضياءك صامتاً.. جردني نورك من الخوف، أصبححت مخلوقاً مختلفاً، أرى نفسي في الناس الطيبين، أجامل الحقودين على مضض، وأنا بكل فخرٍ مسنوداً بفكرك، أعطي ولا أخذ، ولا افتقر عن عشقك. **سَيِّدِي**، يا وجهها لا يرجع من سألته خائباً؟.. تلظف علي، ودعني أدوب فيك، اجعلي أكثر اقتراباً من باب رحمتك، حيث

# زعيم الأشراف في كربلاء ج ٣

## (السيد إبراهيم المجاب)

إعداد/ عيسى الخفاجي

في زاوية رواق مولانا الحسين صلوات الله عليه. له ضريح يزوره الناس. وهو أول من جاور الحائر من الأشراف. وكان عالماً عابداً زاهداً. وإخوته: جعفر، وعبدالله، ومحمد الزاهد النسابة، وأحمد.

ومن يراجع عبارة الضامن بن شديم في كتابه (تحفة الأزهار) يجده لم يصرح بالعقب لأي جعفر محمد الزاهد بل قال: قال السيد في الشجرة: فأبو إبراهيم محمد خلف ابنين، أبا محمد إبراهيم الضرير ويُعرف بالمجاب، وأبا جعفر محمد الزاهد واقتصر السيد على تاج الدين أبي محمد إبراهيم المجاب وحده. ومن الواضح أنَّ العبارة لا يظهر منها أنه يرى أنَّ لأي جعفر محمد الزاهد عقباً أصلاً، وأما الشيخ النمازي فهو من المتأخرين فلا ينهض قوله مقابل إجماع المتقدمين من أهل الاختصاص.

سجاياء حميدة

مما يؤسف له حقاً أنه لم يصلنا من أحوال السيد المُجاب إلا القليل، وقد لوحظ في هذا القليل بعض الإشارات المتفرقة حول سجاياء الحميدة وخصاله الفريدة ومن ذلك: قول ابن الفوطي في حقّه: وكان من الزهاد العباد، كثير الدعاء، وكان لا يخرج من بيته إلا لضرورة، وهو مواظب على العبادة ليلاً ونهاراً وقد نُسب إلى العبيدلي أنه قال في السيد المجاب: ذكر أنه كان عالماً عابداً زاهداً.

المصادر:

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: 197.

معالم أنساب الطالبين: 157.

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: 193-192.

الفخري في أنساب الطالبين: 16.

مناهل الضرب في أنساب العرب: 474.

الشجرة الطيبة في الأرض المخصصة: 24.

مستدركات علم رجال الحديث: 186 / 1.

تحفة الأزهار: 280 / 3.

الكواكب المشرقة في أنساب وتاريخ وتراجم الأسرة العلوية الزاهرة: 1 / 70

نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين: 41

الوارث الوحيد لأبيه العابد

لم يكن للسيد محمد العابد ذرية سوى السيد إبراهيم المُجاب، وقد صرح ابن عنبه بذلك قائلاً: والعقب من محمد العابد بن موسى الكاظم في إبراهيم المُجاب وحده.

وقال أبو نصر البخاري: كل من انتسب إلى محمد بن موسى من غير ولده إبراهيم بن محمد فهو دعي كذاب.

وفي عمدة الطالب قال: والعقب من محمد العابد بن موسى الكاظم (عليه السلام) في إبراهيم المُجاب وحده.

وقال الفخري في أنساب الطالبين: وأما محمد بن موسى الكاظم عليه السلام، فإنه كان من أهل الفضل والصلاح، وعقبه من إبراهيم الضرير وحده.

وقال في مناهل الضرب في أنساب العرب: وعقبه -أي محمد العابد- من ابنه إبراهيم المُجاب وحده، ومن انتسب إليه من غيره مبطل لا محالة.

وقد وجدت في المشرق قوما يزعمون أنهم من نسل الأشراف بن محمود بن حسن بن علاء الدين بن ركن الدين بن إبراهيم بن يوسف بن صدر الدين بن محمد العابد، منهم: محمد بن عبد الله بن أشرف المذكور، وهم كذابون مفترّون لا حظّ لهم في النسب.

لقد أشار النسابة السيد رضا الغريفي الصايغ إلى دعوى خاله الضامن بن شديم بأنّ للسيد العابد أولاداً غير السيد إبراهيم، فقال: واتفق علماء النسب أنّ من انتسب إلى محمد العابد من غير إبراهيم المُجاب فهو كذاب، إلا خالنا الضامن بن شديم بن علي بن الحسين النقيب الحسيني المدني في كتابه المسمّى بـ (تحفة الأزهار)، فإنه يزعم أنّ لأي جعفر محمد الزاهد عقب، والله أعلم.

ومن المتأخرين ذهب الشيخ النمازي أيضاً إلى ذلك حيث ذكر أنّ للسيد محمد العابد أولاداً غير السيد إبراهيم المُجاب، فقال: إبراهيم المُجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم صلوات الله عليه: الضرير الكوفي المتوفى بالحائر الحسيني، المدفون





# الروح

في روايات أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

الأجساد، وهذا محال لا خفاء بفساده.

**وفي حديث الحسن (عليه السلام) وقد سُئل عن الروح إذا نام الإنسان أين تذهب؟ فقال (عليه السلام):** "إِنَّ رُوحَهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالرِّيحِ وَالرِّيحُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْهَوَاءِ إِلَى وَقْتٍ مَا يَتَحَرَّكُ صَاحِبُهَا لِلْيَقَظَةِ، فَإِنْ أَذِنَ اللَّهُ بِرَدِّ تِلْكَ الرُّوحِ عَلَى صَاحِبِهَا جَذَبَتْ الرُّوحُ الرِّيحَ وَجَذَبَتِ الرِّيحُ الْهَوَاءَ فَرَجَعَتِ الرُّوحُ وَاسْتَكْنَتْ فِي بَدَنِ صَاحِبِهَا، وَإِنْ لَمْ يَأْذِنْ اللَّهُ بِرَدِّ تِلْكَ الرُّوحِ عَلَى صَاحِبِهَا جَذَبَ الْهَوَاءُ الرِّيحَ فَجَذَبَتِ الرِّيحُ الرُّوحَ فَلَمْ تُرَدَّ عَلَى صَاحِبِهَا حَتَّى يُنْعَثَ".

**وفي الحديث:** "لَا بُدَّ لِهَذَا الْبَدَنِ أَنْ تُرِيحَهُ - يعني في النوم - حَتَّى تَخْرُجَ نَفْسُهُ، فَإِذَا خَرَجَ النَّفْسُ اسْتَرَاخَ الْبَدَنُ وَرَجَعَتِ الرُّوحُ فِيهِ وَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ".

**قال بعض العارفين:** الفرق بين الموت والنوم؛ أن في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفي النوم يبطل تصرفها، فالمراد من خروج النفس الناطقة تصرفها في البدن، والمراد من الرُّوح هذا الجسم البخاري اللطيف الذي يكون من لطافة الأغذية وبخاريتها، وله مدخل عظيم في نظام البدن.

**روي عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنه قال:** "أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَجْسَادَنَا مِنْ عَلَيِّينَ، وَخَلَقَ أَرْوَاحَنَا مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ، وَخَلَقَ أَرْوَاحَ شَيْعَتِنَا مِنْ عَلَيِّينَ وَخَلَقَ أَجْسَادَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْقَرَابَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ تَحْنُ إِلَيْنَا". وفي الحديث القدسي: "يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَعَلِيًّا نُورًا - يعني روحاً - بِلَا بَدَنِ ثُمَّ جَمَعْتُ رُوحَيْكُمَا فَجَعَلْتُهُمَا وَاحِدَةً". قال بعض الأفاضل: من المعلوم أن جعل المجردتين واحدة يمتنع وكذا قسمة المجرد، فينبغي حمل الزوج هنا على آلة جسمانية نورانية منزهة عن الكثافة البدنية.

**وفي الحديث:** "أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفِي عَامٍ"، قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد): هو من أخبار الأحاد وقد روته الخاصة، وليس هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته، وإنما نقل لحسن الظن به، فإن ثبت فالمعنى فيه أن الله تعالى قدّر الأرواح في علمه قبل اختراع الأجساد، واخترع الأجساد واخترع لها الأرواح بالخلق للأرواح، ولو لا ذلك لكانت الأرواح تقوم بأنفسها، ولكننا نعرف ما سلف لنا من الأحوال قبل خلق الأجساد كما نعلم أحوالنا بعد خلق

# نظام الحكم وإدارة الدولة

عليه السلام

في ضوء عهد الإمام أمير المؤمنين

لمالك الاشتر رضوان الله عليه / ج ٥

المحور الاجتماعي والنفسي



◀ قراءة / عيسى الخفاجي



يعد عهد الامام علي امير المؤمنين ( عليه السلام ) الذي عهد به الى واليه على مصر مالك الاشتر والذي ضمنه الخطوط العامة والامور المفصلية للحكم وادارة البلد بما يرضي الله فهو بحق دستور رصين وقانون متكامل يقضي على الحاكم ان يجعل وصاياه نصب عينيه ومفاهيمه لا تفارق مخيلته ..

في مصلحة عهد امير المؤمنين عليه السلام لواليه على مصر مالك النخعي الاشتر ومن جوانبه كالآتي :

1. المحور القانوني والسياسي ( 24 ) بحثا
  2. المحور الاداري والاقتصادي ( 22 ) بحثا
  3. المحور الاجتماعي والنفسي ( 14 ) بحثا
  4. المحور الاخلاقي وحقوق الانسان ( 33 ) بحثا
  5. المحور اللغوي والبحثي ( 35 ) بحثا ..
- اما اهم البحوث التي وردت في الجزء الخامس من(المحور

وقد ارتكز هذا الكتاب ( نظام الحكم وادارة الدولة في ضوء عهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الاشتر رضي الله عنه ) بتسليطه الضوء على العهد من خلال اعمال المؤتمر العلمي الوطني المشترك الاول لمؤسسة علوم نهج البلاغة ومركز دراسات الكوفة لعام 2016 م والذي شارك فيه 128 بحث ومن أساتذة وحملة شهادات الدكتوراه والمجستير من كافة جامعات وكليات العراق المعتمدة وقد وثقت جميع جلسات المؤتمر وتحويل مجوئه في عشر مجلدات سنستعرضها تباعا، وتم تقديم عناوين لبحوث كانت تصب



صدر حديثاً

# شيعة العراق

, التأسيس , التاريخ , المشروع السياسي



عن قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة صدر عن مركز فجر عاشوراء الثقافي في النجف الاشرف كتاب بعنوان ( شيعة العراق ، التأسيس ، التاريخ ، المشروع السياسي ) للمؤلف السيد سامي البدري وقامت دار الوارث للطباعة والنشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بطباعته وقد طبع الكتاب لأكثر من مرة اذ كانت طبعته الثالثة عام 2017 م وطبع بواقع مادي 128 صفحة وبحجم A5 .

وقد تناول مؤلف الكتاب السيد البدري رؤية مختصرة عن تاريخ شيعة العراق ومشروعهم وظلامتهم بحق مدرسة امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين والتسعة من ذرية الحسين عليهم السلام وشيعتهم ..

وقد تطرق الكتاب الى مواضيع وعناوين مختلفة لها مساس وترابط بالعنوان الرئيسي ومدى الظلم والمعاونة والجور على الشيعة في ظل مفاهيم ومعتقد خاطئ للمذهب الشيعي وكذلك تصرفات وما صدر من محن وأحكام جائرة ظالمة من قبل حكام ورؤساء وقد اغنى المؤلف مواضيعه وما انتقاه بالشرح والفهم وتناولت مراحل مختلفة ..

الاجتماعي والنفسي)والذي كان بواقع مادي 488 صفحة وبحجم وزيري والذي تبنت دار الوارث للطباعة طبعه وتوزيعه فهي :

1. المردود السلي لتقريب الخواص ل( م . د ) علي رحيم ابو الهيل من قسم التاريخ كلية التربية جامعة ميسان .

2. الجوانب التربوية والاجتماعية ودلالاتها ( العدالة والانصاف والمساواة) نموذجاً والتي كانت اعداداً من قبل ( أ. د ) أمل داود سليم و (م.د) الهام فاضل عباس .

3. القواعد الاخلاقية والخصائص السلوكية الواجب توفرها في شخصية من يتولى الامصار للدكتورة امل عجيل ابراهيم من كلية الآثار جامعة الكوفة .

4. الوفاء بالعهد اس من اسس بقاء الدولة للأستاذ الدكتور حاكم حبيب الكريطي من الكلية الاسلامية الجامعة في النجف الاشرف .

5. القيادة التحويلية عند الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) للدكتور حليم صخيل العنكوشي من مديرية تربية الديوانية - وزارة التربية العراقية .

6. من روائع عهد الامام علي (عليه السلام) ( دراسة وتحليل) ل(أ.د) المتفرس صاحب محمد حسين نصار.

7. العدالة الاجتماعية ( الطبقة السفلى نموذجاً) اعداد (أ.م.د) طارق حسن كسار من كلية العلوم الاسلامية جامعة ذي قار.

8. الامن الاجتماعي ووسائل تحقيقه للتدريس في جامعة بغداد علاء عبد الرزاق.

9. التعايش السلمي ( دراسة في المأثور عن الامام علي عليه السلام) للدكتور محمد الجبلاوي.

10. ذوو الاحتياجات الخاصة وفئاتهم للكاتب والباحث نذير هارون الزبيدي.

11. القيم السلوكية والمحددات النفسية ل( م.د) نهي حامد طاهر الطائي من كلية الدراسات الانسانية الجامعة - العتبة العباسية المقدسة و ( م.م) سهاد حسن المكصوسي من جامعة موسى الكاظم ع - محافظة واسط .

12. القيم الاجتماعية المستوحاة من العهد ل( أ.م.د) عمر عبد الله نجم الدين الكيلاني من كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى و (م.د) نور نظام الدين نجم الدين الكيلاني من كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد وكلاهما من قسم علوم القرآن .

13. الطبقات الاجتماعية في فكر الامام علي ع ( الفقراء نموذجاً) ل ( أ.م.د) وسيم عبود عطية و (أ.م.د) احمد مهدي عبد الرزاق من كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة .

14. اصول التعايش السلمي ل(م.م) محمد ناصر العذاري و (م.م) حسن محمد الدريندي



# قصة قصيدة

على زينب يحامي الجار

عابن قسوة الحالة

للساعر الحاج رسول محيي الدين النجفي



يرويها/ أحمد الكعبي

نشرنا قصص وروايات عديدة تخص قصائد الشاعر الكبير المرحوم الحاج رسول محي الدين النجفي ( رحمه الله ) ، من خلال روايات يرويها لنا الأستاذ الفاضل أحمد بن عبد الأمير بن جواد محي الدين ( سلمه الله ) وهو ممن يعتمد عليه بعدة أمور منها التحقيق والبحث والدراسة الشعرية والأدبية الموجودة في حوزته الشخصية لاسيما هو مدير مكتبة مسجد الكوفة المعظم والقائم بأمورها الرسمية خصني بهذه القصة عن قصيدة في حق سيدتنا الحوراء العفيفة زينب بنت علي ( عليهما السلام ) تجاذبنا أطراف الحديث بما يلي :

( يبقى الشعر والشعراء أدوات مؤثرة في المجتمع من خلال تأثير الشاعر بمجتمعه وبيئته وبقضايا هذا المجتمع سلباً وإيجاباً، وقد اختلفت المستويات الفكرية والعلمية لهؤلاء الشعراء فترى الواحد منهم يصور ما قرأه من الأحداث التاريخية أو ما سمعه من المنابر، وكذلك ما يعيشه من أحداث معاصرة، فعلى الشاعر أن يكون مؤمناً بما ينظمه وبأمانة، فلا يمدح من لا يستحق المدح، ولا يذم من لا يستحق الذم، ولقضايا أهل البيت (عليهم السلام) خاصة في نظم الشعر عند الشعراء، منهم من أبدع وأخذ حقه وثوابه، ومنهم من نظم على قدر معرفته إيماناً وتقرباً فله أجره، وفي عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) : ((من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة))، ويجب حمل هذا الحديث على من يكون عاملاً بما أمر الله تعالى به، ومنتهياً عما نهى عنه.

وشاعرنا اليوم أحد شعراء أهل البيت (عليهم السلام) ، وقد تفاعل في قصائده مع قضية أهل البيت (عليهم السلام) وصور من الأحداث التي عايشوها وعایشها أتباعهم، وهذه







بقيادتها ومبادئها

لمن تنعلن تنقاس

المشبوها بمهدا تموت

وبأقصر عمر تنداس

والحره يخطها الذوق

على أنظف وجه قرطاس

من هالمنطلق بالذات

نحجي عن اخنت عباس

كفيله وحاملت مبدأ

وللثوره لسان وراس

ابأصلب عود بالمحنه

ما حطم عزمها الياس

يصيح احسين وبعلمه

ما تم بالرجال انفس

من منكم يقدملي

جواد الموت يا هالناس

اهنا زينب تكوم بدور

من قسوه وارق احساس

عن رقه وقساوه اتفوت

تقدمله جواد الموت

القصيدة التي أسماها (الثورة الزينية)، والتي نظمها مطلع سبعينيات القرن الماضي، وقد قرأها المرحوم الرادود ياسين الرميثي (رحمه الله) في الرميثة وغيرها، دليل صدق على ولائه وانتمائه لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وكان مطلعها:

عن زينب يحامي الجار هاك اصور الحالة

وفي تسعينيات القرن الماضي غيّر الحاج رسول محي الدين مطلع القصيدة، وقد قرأها في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وبغداد وسوريا، في عتبات وحسينيات وبيوتات، وقد قرأها في أماكن مختلفة في النجف الأشرف وطريق كربلاء أيام زيارة الأربعين.

القصيدة:

على زينب يحامي الجار

عاين قسوة الحالة

تحضر كربله وشوف

ساعات الرعب والخوف

من ايطيح أخوها وتوكف ابداله

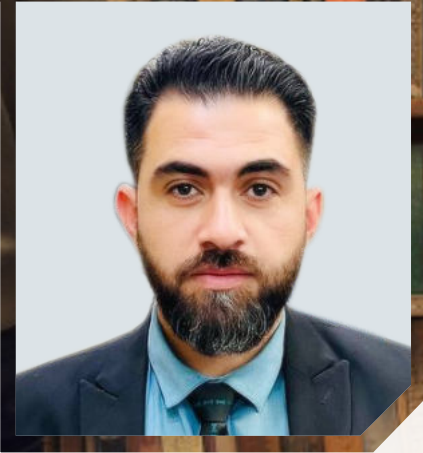
عاين قسوة الحالة

الثورة قائد ومبدأ

ينوضعن حجر أساس

كل عنصر اليتبعها

بدوره ينجعل حساس



◀ رواد الكركوشي

## الحراك الثقافي للشباب وتأثيره على المجتمع

في قيم التعاون، وتحفيز الإبداع، وتعزيز روح المسؤولية. إن ما يتركه الشباب من أثر ثقافي يعزز التنمية المستدامة للمجتمع، حيث يتحولون إلى عناصر فاعلة في بناء جسور التواصل وفهم أعماق الحياة الاجتماعية والإنسانية. وفي ظل الحياة اليومية المليئة بالتحديات والتغيرات، يتألق الحراك الثقافي الشبابي كفترة زمنية مثيرة تعكس روح الشباب العراقي الطموح والملمهم. يمثل هذا الحراك الثقافي تحولاً جذرياً في المجتمع العراقي، حيث يشكل نقطة انطلاق للإبداع والتفكير النقدي. اذ تعكس إبداعات الشباب العراقي في المجالات الفنية

في وهج التلاقح المعرفي وتفتح أبواب الحضارة، يتألق الشباب كوعاء يمتلئ بثروات الثقافة، ذلك الكنز المتجدد الذي يشكل ركيزة أساسية في بناء مجتمع مزدهر. إن فهم أهمية الثقافة لدى الشباب ينطلق كخطوة أساسية نحو تحقيق التنمية الشخصية والارتقاء بالمجتمع. وتعد الثقافة نافذة على عالم متنوع وغني بالمعرفة والفهم. وللشباب دور رئيسي في نقل رسالة الثقافة إلى مجتمعهم، حيث يصبحون سفراء للفهم والتسامح. وإن تأثير ثقافة الشباب لا يقتصر على مستوى الفرد، بل يمتد إلى جوانب عدة في المجتمع، حيث تنعكس إيجابياتها





رئيسي في توجيه ودعم الحراك الشبابي، مسهمةً بفعالية في بناء جيل ملهم ومختار، جاهز لتحمل المسؤولية والمشاركة الفعالة في تطوير وتقديم المجتمع، حيث تسهم بدور فعال وبارز من خلال اقسامها المتنوعة التي تسعى لرعاية هذا التوجه الحيوي. ويبرز هذا التوجه جليا بتأثيرها الاجتماعي والثقافي الذي يمتد ليشمل تحفيز الشباب على المشاركة الفعالة في تطوير المجتمع وتحقيق التنمية.

من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للمبادرات والمشاريع الشبابية. عن طريق اقسامها المخصصة للشباب، وتعزز المبادرات التي تعمل على تطوير المهارات والابتكار، وذلك لتمكين الشباب من الانخراط بفاعلية في التحول الاجتماعي والثقافي.

كما ان توفير فضاءات للتفاعل والحوار يعد أيضاً جزءاً أساسياً من دور العتبة الحسينية المقدسة. حيث تنظم فعاليات وورش عمل تفاعلية للشباب، تشجع على تبادل الأفكار وتعزيز روح التفاهم والتعاون. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر مكتباتها ومراكزها الثقافية بيئة مناسبة لتوسيع آفاق الشباب وتعزيز حب القراءة والبحث العلمي.

في نهاية المطاف، يتجلى الحراك الثقافي الشبابي كمحرك قوي للتغيير في المجتمع العراقي. يعزز الإبداع والتفكير النقدي، مما يمهّد الطريق لمستقبل أكثر إشراقاً وتقدماً.

والأدبية جوانب ثقافية متنوعة، تتنوع بين الشعر والأدب والفنون التشكيلية. يتسم هذا الحراك بالتنوع والإبداع الذي يعكس تاريخ وهوية الشعب العراقي.

حيث تؤثر هذه التجارب الثقافية الشبابية بشكل عميق على المجتمع، وتسهم في تشكيل رؤى جديدة وتعزز التفاعل الثقافي. يتحدى الشباب العراقي التقاليد بأفكارهم المبتكرة، مما يسهم في بناء جسور التواصل بين الأجيال وتحقيق التواصل الثقافي.

وهنا يتجلى دور الحكومة كركيزة أساسية لدعم وتعزيز الحراك الثقافي الذي يلهم الشباب ويشكل عنصراً أساسياً في بناء واقع ثقافي يعكس تطلعات المجتمع. اذ ينبغي أن يكون دور الحكومة ليس فقط تمكينياً ولكن أيضاً ذا رؤية وأهداف، حيث يتحد العطاء الحكومي مع طموحات الشباب لصياغة واقع ثقافي يعكس تراث الأمة ويحقق توازناً بين التجديد والحفاظ على الهوية الثقافية.

ومهذا يكون دعم الحكومة للحراك الثقافي بمثابة إشعال شرارة التقدم والتجديد، حيث تقود الشباب نحو مستقبل ثقافي أكثر إشراقاً وتنوعاً، وتكوّن مجتمعاً حيوياً يستنير بثقافته المزدهرة

وفي هذا السياق نرى في العتبة الحسينية المقدسة تلك الرؤيا المتناغمة مع تطلعات الشباب وبروزها كشريك



◀ عبد الحسن الشافعي

# الشباب وتوفير فرص العمل





إن العمل هو أساس اقتصاد كل بلد، فمن دونه لن تملك المجتمعات القدرة على الازدهار والتقدم.. وقد اختلفت وتنوعت الأعمال بتغيير الأزمان والعقود، ففي السابق كان العمل مقتصرًا على أعمال محدودة كالزراعة مثلاً، إذ كان أغلب الشباب يزاولون هذه المهنة مع آبائهم ويتوارثونها منهم، بينما اليوم ومع التقدم التكنولوجي تطورت وتعددت مجالات العمل المختلفة مع تطور وتعدد الاحتياجات، مما أدى إلى ظهور مجالات جديدة من الأعمال.. وبالرغم من هذا التطور الهائل إلا أن هناك أزمة واضحة في توفير فرص العمل للشباب، مما يستدعي تسليط الضوء على هذه الأزمة الخطيرة لأهميتها القصوى في المجتمع.

### يمكن أن نصنّف العمل على فئتين:

أعمال وظيفية (الوظائف الحكومية ضمن القطاع الرسمي): وهي تلك الأعمال التي يحصل عليها الشاب بعد التخرج من الدراسة، وحسب الاختصاصات المطلوبة ومدى الحاجة إليها. وفي الوقت نفسه هناك بعض الوظائف التي لا يحتاج الشخص فيها للحصول على شهادة، إذ يتم توظيفه نتيجة لتمتعه بصفات تؤهله للحصول على الوظيفة الحكومية المتاحة له، ونسبة هذه الفئة في المجتمع قليلة جداً تعتمد على الصفات المتوفرة في الشخص المتقدم للعمل في هذا المجال. وهناك أعمال حرفية (القطاع الخاص): يمتثلها في الأغلب الذين لا يكملون دراستهم لأسباب اجتماعية أو اقتصادية خارجة عن السيطرة، وهناك فئة أخرى ممن حصل على شهادة تخرج ولكن لم يأخذ فرصته في الوظائف الحكومية، فيجد الشاب في هاتين الفئتين يتعلم حرفة أو صنعة معينة يسترزق منها ليسد جزء من متطلبات الحياة اليومية. يكون الدخل المالي لهذا النوع من الأعمال في الغالب غير مستقر حسب حاجة السوق للسلعة التي يقوم صاحب المهنة بإنتاجها وطريقة تسويقها ومقدار الطلب عليها من قبل الجهة المستهدفة. إن أزمة توفير فرص العمل للشباب باتت أزمة عالمية، إذ إن العالم يحوي على بطالة شبابية ازدادت في الأعوام الأخيرة، لكثرة الخريجين من الشباب وعدم توفير وظائف خاصة لهم، بل وحتى غير الخريجين من الشباب الذين لا يستطيعون أن يجدوا العمل الذي يسد حاجتهم من خلال تعليمهم حرفة معينة.

### ما الحلول اللازم اتخاذها للحد من هذه الأزمة الخطيرة على المجتمع؟

من الضروري جداً أن يكون هناك تدخل من جميع الأطراف ذات العلاقة سواء كانت أطراف حكومية من خلال توفير الوظائف اللازمة للحد ولو بجزء قليل من أزمة عدم توفر العمل للقضاء على البطالة، أو من خلال توزيع قروض مالية للشباب مع وجود الضمانات لفتح مشاريع خاصة بهم ليشقوا طريقهم في ميدان الأعمال الحرة. ولؤسسات المجتمع المدني الدور المهم أيضاً، إذ يقع على عاتقها توفير فرصة عمل لمجموعة من الشباب بحسب الاختصاصات التي يتمتعون بها وذلك من خلال إقامة دورات تدريبية وتطويرية تضم مختلف الاختصاصات والمهن على أن تكون مواكبة للتطور الحاصل على جميع الأصعدة والأعمال. ومن الوسائل المهمة في توفير فرص العمل للشباب مسألة تشغيل المصانع والمعامل ضمن القطاع الخاص وبدعم مباشر من قبل الجهات الحكومية، إذ إن تشغيل هذه المصانع والمعامل له أهمية كبيرة في النهوض باقتصاد البلاد من جهة ولدورها في احتواء عدد كبير من الشباب العاطل والمتعطل للعمل من جهة أخرى، وفسح المجال لهم من خلال الاستفادة منهم في تشغيل هذه المصانع أو المعامل، وما لذلك من دور في القضاء على البطالة وفي نفس الوقت الترويج للسلعة المحلية والاعتماد عليها في الأسواق من جهة أخرى. إن توفير فرص العمل للشباب العاطلين تعد من أولى مسؤوليات جميع الأطراف (الحكومات والمؤسسات) بل وأهمها، لأن الشباب هم عصب حياة كل أمة والمستقبل الذي تنهض به، فمن خلال تهيئة أعمال متعددة تضم جميع فئات الشباب وبحسب المجال الذي يجد نفسه فيه مبدعاً، سينتج لنا شاب طموح يحب العمل ويجتهد به ويجد من أجل أن يكون عائلة متزنة مادياً تتمتع ولو بجزء بسيط من الرفاهية والعيش الرغيد.

## آية المباهلة

فَمَنْ حَاجَّكَ  
فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا  
نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ  
وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ  
لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿١١٦﴾

يستدل علماؤنا بكلمة : (وانفسنا) على امامة أمير المؤمنين (ع)، تبعاً لاثنتا الأظهار (عليهم السلام). ولعل اول من استدل بهذه الآية هو أمير المؤمنين (ع) نفسه، عندما احتج في الشورى على الحاضرين بمجملته من فضائله ومناقبه، فكان من ذلك احتجاجه بآية المباهلة، وكلهم اقرؤا بما قال (ع) (تاريخ دمشق ٣ / ٩٠ ح ١١٣١). وروى صاحب الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٣٨ أن المأمون العباسي سأل الامام الرضا (ع) : هل لك دليل من القرآن على امامة علي؟ فذكر له الامام (ع) آية المباهلة، واستدل بكلمة : (وانفسنا).

لان النبي (صلى الله عليه وآله) عندما أمر ان يخرج معه نساءه، فأخرج فاطمة فقط، وأبناءه الحسن والحسين فقط، وامر بان يخرج معه نفسه، فأخرج علياً، فكان علي نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إلا أن كون علي نفس رسول الله بالمعنى الحقيقي غير ممكن، فيكون المعنى المجازي هو المراد، واقرب المجازات الى المعنى الحقيقي في مثل هذا المورد هو ان يكون مساوياً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في جميع الخصوصيات الا في النبوة، اذ لا نبي بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله). ومن خصوصيات رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أنه افضل من جميع المخلوقات وعلي (عليه السلام) كذلك، والعقل يحكم بقبح تقدم المفضول على الفاضل، اذن لابد من تقدم علي (ع) على غيره في التصدي لخلافة المسلمين.

## شفاعة القرآن الكريم

في يوم الحساب هناك ثلاثة دواوين بانتظارنا، وهي: (الحسنات، والسيئات، والنعم) فعندما يفتح ديوان حسناتنا وسيئاتنا، نجد هناك الرحمة والعدل الإلهي.. فلما تكون حسناتنا كثيرة وسيئاتنا قليلة، تنجدنا الرحمة الإلهية لمحو السيئات، وحسب قوله تعالى : ( إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ... ) (سورة هود: 114). وعندما تكون - نستجير بالله - سيئاتنا كثيرة وحسناتنا قليلة، ينطبق علينا العدل الإلهي، وتتبخر حسناتنا، وحسب قوله تعالى : (وقدمنا إلى ما عملوا فجعلناه هباء منثورا). أما الديوان الثالث فهو ديوان النعم، فلو شكرنا المولى ليلاً ونهار، فلكثرة نعم الله علينا لا نستطيع أن نغلا هذا الديوان.. وعندما تنقطع بنا السبل - - إذا كنا من الذين يداومون على قراءة القرآن - ينزل الشفيق وهو القرآن الكريم، فيقول : يا ربي شفعي في هذا العبد، لأنه كان ممن يقرؤني في الحياة الدنيا، فيغفر الله له ذنوبه بشفاعة القرآن.



مرقد الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)  
في مدينة الكاظمية المقدسة  
بغداد . سنة 1942 م





## ولائيات

دخل أبو شاعر الديصاني - وهو زنديق ملحد - على الإمام الصادق (عليه السلام)، وقال : يا جعفر بن محمد دلني على معبودي!.

فقال له (عليه السلام): إجلس، فإذا بغلام صغير في كفّه بيضة، فقال (عليه السلام): ناولني يا غلام أبيض، فناوله إياها.

فقال (عليه السلام): يا ديصاني، هذا حصن مكنون، له جلد غليظ، وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق، وتحت الجلد الرقيق ذهب مائعة، وفضة ذائبة، فلا الذهب المائعة تختلط بالفضة الذائبة، ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهب المائعة، فهي على حالها، لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن إصلاحها، ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن إفسادها. لا يُدرى للذكر خلقت أم للأنثى، تنفلق عن مثل ألوان الطواويس، أترى لها مدبراً؟..

فأطرق الديصاني ملياً، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأنتك إمام وحجة من الله على خلقه، وأنا تائب إلى الله تعالى ممّا كنت فيه.

## آية المودة

يظهر من الروايات أن المقصود بالقربى هم أهل البيت (عليهم السلام)، فعن أبي جعفر (عليه السلام) أنه سأل عن قوله تعالى : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ الْقُرْبَى)، فقال هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد (صلى الله عليه وآله) في أهل بيته.

وعن أبي جعفر أيضاً (عليه السلام)، أنه أجاب عن الآية وأن المقصود بالقربى هم الأئمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم : (أنظر المحاسن للبرقي ج ١ ص ١٢٤. ١٤٥).

وفي (قرب الإسناد للحميري ص ١٢٨) أن الإمام الصادق (عليه السلام) سأل الأحول ما يقول أهل البصرة في هذه الآية : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ الْقُرْبَى)، قال : (جعلت فداك يقولون : إنها لقراية رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولأهل بيته، قال لأنها نزلت فينا أهل البيت في الحسن والحسين وعلي وفاطمة أصحاب الكساء.

ولكن ما عمله من الأنفاق على بعض السادة المنتسبين لرسول الله (صلى الله عليه وآله) هو من الأعمال الجيدة، وبه تنال شفاعة الرسول (صلى الله عليه وآله) باذن الله، وان لم يدخل أولئك في القربى المذكورين في الآية، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنه قال : (إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاءوا بذنوب أهل الدنيا : رجل نصر ذريتي، ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق، ورجل أحب ذريتي بالقلب واللسان، ورجل سعى في حوائج ذريتي إذا طردوا وشردوا).

## لطفٌ لله خفيّ

أيها العبد!.. إذا أصبحت مؤمناً قانتاً لله عز وجل وحده، فهل تعتقد بأن الله لن يدافع عنك في هذه الدنيا، وحتى في بعض الأحيان يدافع عنك بدون أن تعلم أنت بهذا؟.. من قول الامام علي (ع): (ان لله لطف خفي).. فهذا القول يدل على معانٍ كثيرة، وليس معنى واحد فقط.. فإياها العبد المؤمن، اعلم بأن الله لن يتخلى عنك، مادمت محباً مطيعاً له وحده .





# فؤاد بن عباس السلام عليك